الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

عنوان المذكرة

المجاهد صالح بوبنيدر ودوره في الثورة الجزائرية

1962 - 1954

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطلبة:
لوصيف حذيفة
مستاري شعيب

إشراف الأستاذة الدكتورة:
* بولجويجة سعاد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
بوشارب سلوى	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
بولجويجة سعاد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا مقررا
مدور خميسة	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

سورة الصافات –الآية 182–

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ:

صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه إلا صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهم)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والشكر له على مدده لعباده بالقوة والعلم والناس

فلا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة

"بولجويجة سعاد"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة وبمساعداتها لنا منذ بداية هذا العمل إلى نهايته، والتي كانت نعم الأستاذة ونعم الناصحة.

كما نتقدم بالامتنان لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

وإلى والدينا اللذين كانوا أول الداعمين بفخر لنا.

لوصيف* مستاري*

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد المختار

أهدي هذا العمل الى:

من قال فيهما سبحانه وتعالى:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى "أمي الغالية" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى سندي في الحياة ومرشدي " أبي الغالي" حفظه الله وأطال في عمره

إلى إخوتي " حسام، وصال"

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين غرسوا في نفسي حب العلم والمعرفة

إلى الأخ والصديق الذي لولاه لما كافحت لأكمل دراستي "شعيب مستاري"

إلى الأخ والصديق الذي كان أول سند لإخراج هذا العمل في شكله النهائي "جليل"

أهدي هذا الإنجاز لكل من آمن بقدرتي على تحقيقه

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

حذيفة

إهداء

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ماكنت لأفعل هذا لو لا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام

ها أنا اليوم اهدي نجاحي لنفسي أولا والى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة

الى أبي العزيز الذي أشهده الله نجاحي وتخرجي في الجامعة...

الى أمي ثم أمي ثم أمي العظيمة التي كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي، إلى من كانت ملجاي ويدي اليمنى في هذه المرحلة الى القلب الحنون أروع امرأة في الوجود

أطال الله في عمرك بالصحة والعافية.

إلى إخوتي اللذين شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين

إلى أخي الغالي زين الدين رحم الله روحه الطاهرة وجعله في جنات الخلود

إلى كل من ساهموا في إخراج هذا العمل

وأخيرا من قال أنا لها نالها وأنا لها

شعيب

مقدمة

مقدمة

تعد الثورة الجزائرية واحدة من أعظم الثورات التي عرفها العالم و التي قامت على سواعد رجال ضحوا من اجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة ولتحرير الشعب الجزائري من الوجود الاستعماري الفرنسي وهو ماتجسد من خلال مجازر 08 ماي 1945 والتي تعد واحدة من أبرز المحطات التي كانت سببا في بلورة الوعي ونضج الحركة الوطنية هذه الاخيرة التي عجلت بالعمل المسلح وإعلان الثورة المباركة وهذا ما أدى إلى بروز قادة اثبتوا كفائتهم واستطاعوا الوصول إلى مراتب القيادة داخل مؤسسات الثورة، ويعد صالح بوبنيدر واحد من هؤلاء المناضلين الذين كان تأثيرهم بارزا في الثورة التحريرية فالمتتبع لسيرة هذه الشخصية يجد انها وهبت حياتها منذ المرحلة الأولى من شبابها للسير في الخط النضالي. وهو ما سنتطرق إليه في بحثنا هذا.

أ. أسباب إختيار الموضوع:

من بين أهم الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع:

- رغبتنا في دراسة تاريخ المنطقة التي نقطن بها.
- ميولنا وشغفا الشديد بدراسة تاريخ الثورة التحريرية والشخصيات التى تركت بصمتها فيها.
- جاءت هذه الدراسة إبراز لمعالم هذه الشخصية المهمة إستجابتا لجملة من المعطيات تفرض علينا فهمها وإعادة الإعتبار لها ذلك وان كثير من الشخصيات التاريخية مازالت مغمورة ومنسية أمثال صالح بوبنيدر وغيرها من الشخصيات التي لم تنل الإهتمام الكافي من قبل المؤرخين والباحثين.

- إهتمامنا بدراسة تاريخ الولاية الثانية وما شهدته من أمجاد وبطولات.

ب. حدود الدراسة:

من أجل التحكم في الموضوع قمنا بوضع حدود مكانية وزمانية لتنظيمه:

- **حدود مكانية:**

ولد صالح بوبنيدر بمدينة وادي الزناتي ولاية قالمة التابعة إداريا في تلك الفترة لولاية قسنطينة في الشرق الجزائري أصبح قائدا الناحية الثالثة (وادي الزناتي) بشمال القسنطيني في السنوات الاولى للثورة ثم أصبح قائدا لمنطقة لخروب في هجومات 20 اوت 1955 (الشمال القسنطيني) إلى انت تولى قيادة الولاية التاريخية الثانية حتى الإستقلال الذي شغل بعدها عدة مناصب إنتقل على إثرها إلى العاصمة الادارية للبلاد (الجزائر العاصمة) أين اكمل بقية حياته.

- **حدود زمانية:**

إن الإطار الزماني لهذه المذكرة يمتد تلقائيا و منطقيا من سنة 1929 إلى غاية 2005 فهذا الإطار الزمني يمثل حياة المجاهد صالح بوبنيدر المليئة بالاحداث و المواقف في مسيرته النضالية التي بدأت بالانضمام إلى صفوف (حزب الشعب/حركة الإنتصار) في 1945 ومشاركته في مظاهرات 08 ماي من نفس العام ثم إنضمامه إلى المنظمة الخاصة في 1947 إلى إن دخل السجن في 1950 إثر إكتشافها.

قام بإلتحاق بالثورة التحريرية في 1954 وشارك في هجومات الشمال القسنطيني في 1955 متدرجا في الرتب إلى إن تولى قيادة الولاية الثانية التاريخية سنة 1959 إلى غاية 1962 حيث لم يذكر الكثير عن حياته بعد الإستقلال ووافته المنية في 2005.

ج. الإشكالية

لدراسة الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي لعبه المجاهد صالح بوبنيدر في الثورة التحريرية (1954_1962) وفي قيادته للولاية التاريخية الثانية ؟

وقد تفرعت عن إشكاليتنا الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- من هو صالح بوبنيدر ؟
- كيف كانت نشأته وتعليمه وماهي الظروف التي أثرت على تكوين شخصيته ؟
- ماهي الظروف التي جمعته ببقية قيادات الولاية
- فيما تمثلت إسهاماته في الثورة التحريرية ؟
- ما موقفه من القضايا المصيرية مثل أزمة صائفة 1962؟
- ماهي أدواره السياسية والدبلوماسية بعد الإستقلال؟

د. خطة البحث

- ✓ للإجابة عن هذه الإشكالية و الاسئلة الفرعية وضعنا خطة متكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.
- ✓ جاء عنوان الفصل الأول موسوما بالتعريف بشخصية صالح بوبنيدر تناولنا في مبحثه الاول مولده ونشأته و الثاني تعليمه وتكوينه اما الثالث نشاطه السياسي والعسكري.

- ✓ أما فيما يخص الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان صالح بوبنيدر و دوره في الحركة الوطنية و الذي ذكرنا فيه إنخراطه في صفوف حزب الشعب و دوره في مظاهرات 08 ماي 1945 ونشاطه في المنظمة الخاصة.
- ✓ بالنسبة للفصل الثالث فقد عنوناه بدوره في الثورة التحريرية الجزائرية حيث بينا فيه إلتحاقه بالثورة ثم مشاركته في هجومات الشمال القسنطيني وقيادته للولاية الثانية التاريخية وأخيرا وليس آخرا موقفه من أزمة صائفة 1962.
- ✓ وختاما تطرقنا إلى نشاطه بعد الإستقلال فوفاته.

هـ. المنهج المتبع:

- أما بالنسبة للمنهج المعتمد في هذه الدراسة فقد إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي لجمع المعلومات التاريخية و دراسة الاحداث و الوقائع مع مراعاة كل ما له علاقة بالموضوع.
- أما فيما يخص المنهج السردي فقد قمنا بإستعماله في سرد الوقائع والأحداث التاريخية ويتجلى ذلك في تسلسل الأحداث منطقيا حتى تحيط بجميع جوانب الدراسة.
- واعتمدنا على المنهج الإحصائي الوصفي لتجميع بعض المعلومات التي أثرت موضوع الدراسة.

و. المصادر والمراجع

إعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة ومذكرات من عاصروا المجاهد صالح بوبنيدر وعايشو تلك التطورات معه إضافة الى مجموعة من المقالات والرسائل الجامعية والمجلات والقواميس، ففي الفصل الأول رجعنا إلى محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع كمصدر وكذلك عبد الرحمان بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من

خلال مذكرات معاصر واعتمدنا على محمد عباس، ثوار عضماء شهادة 17 شخصية وطنية الذي خصص جزءا منه للحديث عن صالح بوبنيدر وسلاطنية عبد المالك، قالمة من فجر التاريخ إلى ثورة نوفمبر الخالدة واعتمدنا أيضا على:

Benjamin stora, dectionnaire biographique des militans nationalistes algeriens.

كمرجع باللغة الأجنبية.

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد قمنا بالإعتماد على:

محمد بوضياف، التحضير لاول نوفمبر 1954

وحسين آيت احمد، روح الاستقلال، مذكرات مكافح، 1942 – 1950. وكذلك

Ahmed mahsas: le mouvemen rèvolutionnaire en algerie de la 1 guerre mondiale.

كمصادر عاشت أحداث تلك الفترة وساهمت فيها ومجموعة من المراجع نذكر منها بسام لعسيلي، جهاد الشعب الجزائري ومسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب.

أما في الفصل الثالث فقد عدنا لاهم الكتب المنشورة لشخصيات ادت دورا هاما في الثورة التحريرية وفترة الاستقلال نذكر منها:

بوبنيدر صالح (صوت العرب) ، يوسف الخطيب،حرب التحرير من خلال الوقائع الداخلية.

علي كافي، مذكرات الرئيس، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري.

علي هارون، خيبة إنطلاق أو فتنة صيف 1962.

Ben youcef Ben Khadda: de la crise 1962 l'indèpendance, èdition dahleb, Alger,1997.

Gilbert menyier, histoire intèrieur du F.L.N 1954_1962

عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، 1991.

ز. الصعوبات

- صعوبة الوصول إلى عائلة صالح بوبنيدر كمصدر للمعلومات والوثائق.
- وفاة أغلب رفاقه وأصحاب الشهادات الحية.
- أغلب المصادر والمراجع تحمل نفس المعلومات ومن هنا تأتي صعوبة التنسيق بين المعلومات التي تحمل نفس المحتوى.

الفصل الأول

التعريف بشخصية صالح بوبنيدر

المبحث الأول: مولده ونشأته

المبحث الثاني: تعليمه وتكوينه

المبحث الثالث: نشاطه السياسي والعسكري

المبحث الأول: مولده ونشأته

1. مولده:

ولد المجاهد صالح بوبنيدر المعروف بصوت العرب سنة 1929م [1] بواد الزناتي [2] ولاية قالمة [3] وهو ابن إبراهيم بن الطاهر وفاطمة هزيلي وسجل في الحالة المدنية بحكم جماعي ببلدية وادي الزناتي في 16 جانفي 1942م. [4]

التحق بحزب الشعب الجزائري (PPA) في 1945م ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) التي أنشأت بعد خروج مصالي الحاج من السجن في نوفمبر 1946م وهي مجرد اسم جديد لحزب الشعب بعد حله من الإدارة الاستعمارية، ثم بات أحد أعضاء المنظمة الخاصة السرية 05.

ألقي القبض عليه بعد اكتشافها في 1950م وأدخل السجن بعنابة وأحيل إلى العاصمة إلى غاية 1952م. [5]

---

[1] _ محمد العلوي، قادة الولايات الثورية الجزائرية (1945م، 1962م)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م، ص 80.

[2] _ وادي الزناتي وهي دائرة تابعة لولاية قالمة والتي كانت لولاية قسنطينة في الفترة بين 1962م و1974م، وتقع في الشمال الشرقي للبلاد أقرب الولايات إليها ولاية عنابة وقسنطينة وسوق أهراس وأم البواقي ومدينة قالمة، توفيق بوزناشة دليل الجمهورية ولايات وبلديات ج 1، ط 1، دار الحقائق، الجزائر، ص 268.

[3] _ ولاية قالمة هي ولاية جزائرية تقع في الشمال الشرقي رمزها 24، مساحتها 3687 عاصمتها مدينة قالمة، (الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، Interieur. Gov. dz

[4] _ ينظر نسخة من شهادة ميلاده في الملحق 01.

[5] _ آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر 2008، ص 283.

ترقى في المناصب حتى صار عضوا في قيادة الأركان برتبة عقيد وكان من القادة العسكريين في الشمال القسنطيني خلف العقيد علي كافي [1] على رأس الولاية الثانية وكان آخر قائد للولاية حتى الاستقلال. [2]

توفي في 27 ماي 2005م بعد ملازمته الفراش إثر مرض عضال ودفن بمقبرة سيدي يحيى ببلدية "**بئر مراد رايس بالعاصمة**". [3]

2. نشأته:

نشأ صالح بوبنيدر بمدينة واد الزناتي [4] والتي كانت تتبع المنطقة أو الولاية الثانية آن ذاك الشمال القسنطيني[5] وقد نشأ في جو كانت تنشط فيه جمعية العلماء ونجم شمال إفريقيا وهذا ما جعله يكبر حول الحركة الوطنية وفي أبرز التيارات السياسية [6] تربى صوت العرب [7] في وسط أسرة فلاحية بسيطة، "أبوه إبراهيم بن الطاهر" وأمه "هزيلي فاطمة" وأخيه "الهاشمي"

[1] _ علي كافي ولد في 7 أكتوبر 1928م بمزرعة مسونة بلدية الحروش ولاية سكيكدة مناضل سياسي وعسكري أثناء الثورة وقائد للولاية الثورية الثانية ينظر محمد العلوي، المرجع السابق، ص 76، 77.

[2] _ آسيا تميم، المرجع السابق، ص 283.

[3] _ محمد الهادي، الملتقى الحادي عشر للفناء بقسنطينة المنظمة الوطنية للمجاهدين الجمعية التاريخية والثقافية جيل نوفمبر 1954م، قسنطينة [د، ط، س]، ص 3.

[4] _ إدريس لعبيدي، صالح بوبنيدر ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1945– 1962)، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 06، العدد 01 (2022)، ص 1053– 1082، جامعة الطارف [الجزائر] 2022، ص 1054– 1055.

[5] _ الشمال القسنطيني هو إقليم جغرافي يقع في شمال شرق الجزائر يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب مدينة قسنطينة ومن الشرق الحدود التونسية ومن الغرب منطقة القبائل الصغرى غالبية الإقليم ذو طبيعة جبلية/ الفوضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة.

[6] _ ضوء المكان بوزبرة، فرع المنظمة الخاصة (05) بمنطقة وادي الزناتي 1947م– 1950م من الهيكلة إلى الاكتشاف، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06/ العدد (2022)، ص 178– 197، ص 02– 03.

[7] _ "صوت العرب" كانت خطاباته التي كان يلقيها في إذاعة صوت العرب بالقاهرة مؤثرة ولهذا أطلق عليه هذا اللقب، ينظر، محمد علوي، المرجع السابق، ص 80.

وأخته "رقية" وتنحدر أسرته من عرش أولاد ظافر[1]، من المناطق الغربية لمدينة جيجل وانتقل فرع منها إلى منطقة قالمة وانتهى الأمر بهم بواد الزناتي وعائلة بوبنيدر هي نتاج لتفكيك عرش الظوافرة من طرف الإدارة الاستعمارية حيث فكك إلى سبع عائلات كالتالي (بوبنيدر، هزيلي، حمدان، بودرحان، شيوخ، غيفوب، وقشاشة).

وعاش صالح يتيما إثر وفاة أبيه بعد مرض قاتل ظروف قاسية دفعته للاشتغال كتاجر يراود الأسواق وقضى معظم شبابه بمدينة واد الزناتي. [2]

المبحث الثاني: تعليمه وتكوينه

أ. تعليمه:

يذكر "جلبار مينييه" "Gilbert Menyier" بأن معظم قادة الولايات مستواهم التعليمي ابتدائي بنسبة 27.07% بينما 24.13% تعليمهم ثانوي و 13.03% فقط ممن مستواهم عالي (جامعي). [3]

ونذكر من هؤلاء المجاهد صالح بوبنيدر الذي استفاد من التعليم الأسري والديني كمعظم الثوريين والقادة العسكريين وهذا للترابط الوثيق بين العقيدة والشؤون الأخرى في المجتمع الجزائري المسلم وقد قضى سنين دراسته القليلة التي لا تتجاوز الخمس سنوات إلى جانب

[1] _ "**أولاد ظافر**" عرش يتواجد وينحدر من منطقة القبائل الصغرى منطقة جيجل.

[2] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1055.

[3] _ Gilbert Meynier, histoire Intérieure du FLN 1954- 1962 Préface de Mohammed Harbi Casbah édition Alger, 2003, p07.

شخصيات هامة في التاريخ الجزائري برزت في النضال ضد المستعمر مثل "عبد الحميد مهري" [1]، الذي قال فيه "أعرف صالح بوبنيدر عندما كان تلميذا معي في نفس الفصل بواد الزناتي". [2]

والراجح أن بوبنيدر درس بمدرسة التهذيب بواد الزناتي التي أنشأت في 1938م من طرف الشيخ مولود مهري وهو الأخ الأكبر لعبد الحميد مهري ويذكر أن الظروف السياسية آنذاك ساعدت على الجمع بين حزب الشعب والطرفيين [3] وهذا ما يفسر انضمام بوبنيدر بعد هذا إلى حزب الشعب والتقى في فترة دراسته "بمحمد صالح رحال واحمد الهادي طيروش" وغيرهم وهم رفاقه في النضال لاحقا. [4]

ب. تكوينه:

بسبب الظروف القاسية التي عانى منها صالح بوبنيدر توجه إلى الحياة العملية مبكرا بعد انقطاعه عن الدراسة ووفاة أبيه وهو في سن مبكر فأمتهن التجارة خاصة تجارة الدجاج والبيض التي وجدها سهلة ومناسبة لكسب قوته والتي يرجح أنه ورثها عن والده الذي كان تاجرا بسيطا. [5] وهذا ما تؤكده بعض الشهادات مثل شهادة المجاهد رابح بوشلاغم الذي يقول فيها "تعرفت على سي صالح في سوق واد الزناتي الأسبوعي الذي يقام كل يوم احد عندما كنت

[1] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1056.

[2] _ شهادة عبد الحميد مهري منقول من جريدة الوطن عن إدريس لعبيدي، المرجع نفسه، ص 1056.

[3] _ عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية 1936- 1945م، الجزء الثاني، ص200 201

[4] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1056.

[5] _ محمد حربي، الجزائر 1954- 1962م، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر دانر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 359.

اشتغل مع عمي الذي كان تاجرا بدوره يتاجر في زيت الزيتون الذي يأتي به من جيجل وكان سي صالح يضع سلعته من البيض والدجاج إلى جانبنا...". [1]

وبقي صوت العرب مزاولا لتجارته إلى أن تم القبض عليه إثر اكتشاف المنظمة الخاصة 1950م وبعد خروجه سنة 1952م بقي على نشاطه هذا إلى أن التحق بالثورة التحريرية سنة 1954م. [2]

ومزاولة نشاط التجارة أمر معروف لدى معظم المجاهدين وشخصيات تاريخ النضال الجزائري ويذكر أيضا أنه بعد خروجه من السجن اشترى سيارة نفعية من نوع " Peugeot 203" وأصبح يستغلها كناقل صغيرا لدى السكان وهو ما يطلق عليه "petit transporter" ويشار أيضا أنه عمل كنادل في مقهى في بعض المرات. [3]

المبحث الثالث: نشاطه السياسي والعسكري

أ. نشاطه السياسي:

بعد اتخاذ حزب الشعب مكانة له في منطقة واد الزناتي لعب التنظيم المحكم والنشاط المكثف للمناضلين في نشر الوعي على الجانبين السياسي والاجتماعي لتحقيق برنامجه وتحصيل التعبئة الشعبية إلى أن صدر قرار بحل الحزب في 26 سبتمبر 1939م فواصل الحزب نشاطه بالمنطقة بعد قرار حله سرا وأسس خلية سرية محلية ترأسها عبد الرحمن بالعقون

[1] _ المجاهد رابح بوشلاغم، اللقاء الشخصي معه، منقول عن إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1057.

[2] _ المجاهد أحمد الهادي طيروش، اللقاء الشخصي السابق معه، منقول عن إدريس لعبيدي، المرجع نفسه، ص 1057.

[3] _Benjamin Stora, Dictionnaire Biographique de militants nationalistes algériens, ENA, PPA. MTLD (1926 – 1954), L'hamattan, Paris 1985, P 144.

بمساعدة العلامة مولود مهري [1] حيث أن الظروف السياسية التي كانت قائمة في ذلك الوقت ساعدت على الجمع بين حزب الشعب وشيوخ الطرفية وأنصارهم بطريقة غير مباشرة فكراهية الطرفيين لجمعية العلماء المسلمين دفعتهم للتودد لحزب الشعب، وتتمثل في العديد من المواقف مثل حرية النشاط السياسي والدعائي لطلبة من مناضل الحركة الوطنية في المعهد الكتابي بقسنطينة وانتماء معظمهم إلى حزب الشعب وأيضا مساندة الزاوية الرحمانية للحزب في كل الانتخابات التي يدخلها هي حيث يقول عبد الرحمن بالعقون "وقد خططت بنفسي وبمحضر الأخوين المولود مهري أمده الله في حياته سندا للدعوة الإسلامية والحاج عمار بن ظافر المناضل الإسلامي حقا رحمه الله تعإلى وبمشاركة مقدم الطريقة الحملاوية صديقا وزميلنا في الدراسة الشيخ عمر خليفاتي خططنا مرارا مع الشيخ عمر بن الحملاوي نفسه رحمه الله خطة تأييد إتباع الطريقة الرحمانية لمرشحي الحزب في انتخابات الجمعية العامة والانتخابات العمومية" [2]، والشيخ مولود مهري [3] مدرسة التهذيب بواد الزناتي في سنة 1939وهي مدرسة شرعية تدرس مختلف المواد بدءا بالقرآن الكريم والفقه والسيرة النبوية والتوحيد وبعض المواد الأخرى مثل الحساب والنحو والتاريخ والجغرافيا وغيرها كما كانت تقام ندوات أسبوعية لتثقيف المواطنين وإعدادهم للمهمات الكبرى والقيام بالأعمال الخيرية كما انخرط في حزب الشعب

[1] _ عبد الرحمن بن العقون، مذكراتي، دار دحلب، الجزائر، ص 8.

[2] _ عبد الرحمن بن العقون، المرجع السابق، ص 200- 201.

[3] _ مولود مهري عالم وشيخ إصلاحي من الشرق الجزائري نشط في وادي الزناتي انشأ مدرسة التهذيب وكان له دور في الحركة الوطنية ونظم مظاهرات 8 ماي 1945 بمدينته ولد ب 1908 ووافته المنية ب 1994م.

ينظر: د. أحمد لشهب، الشيخ مولود مهري والأبعاد الإصلاحية والتربوية لرسائله- عرض وقراءة لبعض رسائله الشخصية والمرقونة مجلة الحضارة الإسلامية، م: 22/ ع 1، جوان 2021، ص 375- 377.

بدوره وأسس مع بعض رفاقه أول لجنة للحزب بالبلدة وكان رحمه الله من المشرفين على تنظيم مظاهرات 8 ماي 1945 بها. [1]

كانت للكشافة الإسلامية الجزائرية دور هام في بلورة فكر مترجمنا صالح بوبنيدر والذي كان منخرطا بها بفرع واد الزناتي والتي كانت تابعة لفرع قالمة [2] لعبت دورا هاما في التوعية السياسية في وسط الشباب الجزائري وبث روح التعاون والوطنية بينهم ولقد كانت أحداث الثامن ماي أول امتحان بالنسبة له في ميدان النضال الطويل من أجل استرجاع السيادة الوطنية حيث شارك المناضل الشاب طوال الأسبوع الأول من ماي 1945 في الدعوة إلى المظاهرات في واد زناتي وما جاورها من القرى [3] وكان من المناضلين الذين كلفوا بتنظيم المتظاهرين والحرص على سلمية المسيرة بتجريد المتظاهرين من الأسلحة البيضاء والعصي [4] حيث قال "...أردناها أن تكون مظاهرات سلمية لأن بعض الأشخاص أتوا مسلحين بالفؤوس وقضبان الحديد فقمنا بتجريدهم من تلك الأسلحة لتجنب أية صدمات مع الدرك...". [5]

بعد انتهاء المظاهرات وارتكاب الاستعمار لجرائم بقيت تلك الوحشية راسخة في ذهنه يوم كان يبلغ 16 من العمر حيث ويذكر أن الجيش الفرنسي استعمل كامل آليات الوحشية ضد المتظاهرين ويذكر أيضا المجاهد أحمد طيروش أحد المشاركين في المظاهرات أنها كانت حاشدة وقدم العديد من المتظاهرين من المناطق المجاورة للمدينة مثل عين مخلوف عين رقادة

[1] _ أحمد لشهب، المرجع نفسه، ص 377- 378.

[2] _ أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر تقديم الدكتور أبو قاسم سعد الله، غرداية، 2004، ص 137.

[3] _ المجاهد أحمد الهادي طيروش، منقول عن إدريس لعبيدي، ص 1057.

[4] _ محمد عباس، ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2009، ص 320.

[5] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1058.

وتاملوكة حملوا فيها العلم الجزائري الوطني كما رددوا عدة أناشيد وطنية في مقدمتهم الشيخ مولود مهري الذي ألقى رفقة عبد الرحمن بالعقون خطبة مؤثرة وسط الجموع كما تعهد لرئيس البلدية بضمان سلمية المسيرة بشرط عدم التعرض للمتظاهرين قبل أن ينقلب الفرنسيون ويحولون المشهد إلى مشهد مأساوي. [1]

ب. تكوينه العسكري:

بعدما ترتب ونتج عن مجازر الثامن من ماي 1945 جعلت من شخصيتنا صالح بوبنيدر يدرك بأن الكفاح السياسي لا يمكن أن يحقق تقدما. فازدادت رغبته في العمل المسلح وكان من المنخرطين الأوائل في حزب الشعب /حركة انتصار الحريات الديمقراطية على مستوى مسقط رأسه [2] وهو التنظيم الذي ينتمي إليه حوالي 69% من قادة الولايات خاصة أنه كسب حب وتأييد أكثر الجزائريين خاصة الشباب المتحمسين أمثال "العربي بن مهيدي، زيغود يوسف، محمد بوضياف، ديدوش مراد". [3]

وبعد حل حزب الشعب كان للحزب الجديد حركات انتصار الحريات الديمقراطية، فرع محلي بواد الزناتي وكان على رأسها الشيخ "عبد الرحمن بالعقون ونذكر أيضا الأعضاء الأساسيين أمثال "مولود مهري، الحاج عمار بوبنيدر، محمد الهادي طيروش" وغيرهم. [4]

وتكون مكتب قسم وادي الزناتي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من:

[1] _ المرجع نفسه، ص 1058.

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 320.

[3] _Gilbert Meynier . OP. Cit. P 713.

[4] _ ضوء المكان بوزبيرة، المرجع السابق، ص 05.

- **رئيس القسمة:** عبد الرحمن بن العقون.
- **النظام في المركز:** يوسف جليدة.
- **النظام في الفروع:** أحمد الهادي طيروش.
- **الجرائد والدعاية والأخبار:** مسعود شوالة تساعده خلية تعمل بالتنسيق معه.
- **تهيئه التقرير فيما ما يدور في الإدارة الفرنسية:** الدراجي رقعي. [1]

بعد انضمام صالح بوبنيدر "حزب الشعب/ حركة انتصار الحريات الديمقراطية" التحق بعدها بالمنظمة الخاصة بفرع وادي الزناتي في أواخر 1947م، وباتفاق معظم المؤرخين فإن التأسيس الفعلي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947م وبعد عقد أول اجتماع للمنظمة الخاصة بحضور ثمانية أعضاء منهم "بلوزداد، آيت أحمد، بوضياف" وغيرهم وقد حددت خطة لتكوين تنظيم عسكري ترأسه "محمد بلوزداد".[2]

وشمل نشاط المنظمة معظم التراب الوطني والبنية الإقليمية للمنظمة الخاصة غطت كل المجال الجغرافي لنشاطها على سعته وتنوعه، ومراعاة لطبيعة الإستراتيجية المنتقاة، وخصوصيات المحيط، واستخدمت نظام هرمي كلاسيكي معروف باسم نظام "عنقود العنب"، حيث كان كل مناضل لا يعرف إلا مناضلين اثنين على الأكثر زائد المسؤول المباشر وتدرج هكذا المقاطعة_ المنطقة_ النواحي_ الفروع_ المجموعات_ أنصاف المجموعات. [3]

[1] _ سلاطنية عبد المالك، قالمة من فجر التاريخ إلى ثورة نوفمبر الخالدة، قالمة ديوان المطبوعات الجامعية، ص 377.

[2] _ جلاب حسين، المنظمة الخاصة من النشأة إلى الاكتشاف http://elwassat.DZ/، في 2024/05/07.

[3] _ سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954م، (1947- 1954)، دراسة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، ص 104.

وقد كان فرع المنظمة الخاصة بواد الزناتي أحد الفروع الأساسية التابعة للقطاع القسنطيني الناحية الثانية والذي أسسه سليمان بركات بتكليف من محمد بوضياف المدعو سي الطيب.

ويتألف فرع المنظمة الخاصة بوادي الزناتي من فوج واحد مهيكل كالآتي "مسؤول الفوج: سليمان بركات" ويتمتع بثقافة عالية وتجربة في الميدان العسكري تحت قيادته ثلاث أنصاف أفواج نصف فوج (أ). (ب). (ج) ومترجمنا صالح بوبنيدر ضمن هذه الأفواج. [1]

[1] _ سعداوي مصطفى، المرجع نفسه،ص 396.

الفصل الثاني

صالح بوبنيدر ودوره في الحركة الوطنية

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب/ حركة انتصار الحريات الديموقراطية

المبحث الثاني: دوره في مظاهرات 8 ماي 1945 بواد الزناتي

المبحث الثالث: نشاطه في المنظمة السرية الخاصة (Os)

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب/ حركة انتصار الحريات الديموقراطية

يعد صالح بوبنيدر من أوائل المنخرطين في حزب الشعب على مستوى وادي الزناتي [1] فهو الذي تتلمذ على يد الشيخ العربي عجالي تحت إشراف الشيخ المولود مهري في مدرسة التهذيب هذا الوسط الذي ترعرع فيه لعب دورا كبيرا في إكساب مترجمنا الوعي السياسي فأصبح يتطلع كغيره من الشباب الواعي إلى حال أفضل من الذي يعيشه. [2]

حزب الشعب الذي تأسس في فرنسا سنة 1937 وصرح مصالي الحاج أن برنامج الحزب ينقسم إلى قسمين مطالب مستعجلة وتعني تطبيق القوانين الديمقراطية والاجتماعية والمطالب السياسية منها تأسيس برلمان جزائري مع توضيح مفاهيم الوطنية الجزائرية واستقلال الجزائر. [3]

وعندما أصبح الحزب مستعدا لمد تفريعاته في عمق الجزائر وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاد مصالي الحاج بعد إطلاق سراحه لخوض المعترك السياسي رفقة أنصاره القدامى الأمين دباغين ومحمد خيضر [4] وغيرهم وذلك بتأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

[1] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 320.

[2] _ مطبوعات متحف المجاهد، صالح بوبنيدر، ولاية قالمة، 2005، ص 04.

[3] _ محفوظ قداش، محمد قنانش، حزب الشعب الجزائري 1937– 1939، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري،ى تر: أوذانيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 19.

[4] _ ولد في 13 مارس 1912 في عاصمة الجزائر، في عائلة فقيرة من بسكرة واشتغل قابضا في حافلات النقل الحضري، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة 1946، استعملت سيارته لنقل النقود في حادثة بريد وهران ينظر محمد حربي، المصدر السابق، ص 190.

التي حلت محل حزب الشعب الجزائري [1] انخرط صالح بوبنيدر آليا لهذه الحركة فكان مناضل في فرع وادي الزناتي وكان مواظبا على حضور الاجتماعات وملتزما في اشتراكاته للحزب. [2]

فقرر نقل الحزب إلى الجزائر في جوان 1937 وفي شهر جويلية تم إنشاء اتحادية العاصمة وبعدها بشهر أنشأت اتحادية قسنطينة. [3]

والتوسع أكثر ليشمل قسمة وادي الزناتي وكان صالح بوبنيدر أحدهم حيث تأكد جميع الشهادات بأنه انخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب الجزائري وشارك بجميع الانتخابات. [4]

في 26 سبتمبر 1939، في سياق الاستعداد للحرب أصدر الرئيس الفرنسي قرار حل حزب الشعب وحضرت نشاطاته في فرنسا والجزائر وفي مارس 1941 تم توقيف مصالي الحاج وانتقل الحزب إلى مرحلة العمل السري بين سنتي 1939 -1947 ولقد عهد بمسؤولية تسيير الحزب لقيادة جماعية يشرف عليها الأمين دباغين. [5]

---

[1] _ بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، ج 2، دار العزة، الجزائر، 2009، ص 43- 44.

[2] _ لعبيدي خريس، صالح بوبنيدر (صوت العرب) 1929- 2005م نضاله العسكري والسياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الثورة التحريرية، 1954- 1962م، إشراف محمد صاري، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر 2010- 2011م، ص 73.

[3] _ مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى الجزائر، 2013، ص 41- 42.

[4] _ لعبيدي لخريس، المرجع السابق، ص 74.

[5] _ ولد محمد الأمين دباغين سنة 1917 بمدينة شرشال دخل معهد الطب وانخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا فكانت البوابة التي دخل منها إلى عالم السياسة والنضال، لم يتجاوز دباغين العشرين سنة عندما انخرط في حزب الشعب الذي كان برئاسة مصالي الحاج حيث رفض التجند خلال الحرب العالمية الثانية فكان الثمن السجن ثن أفرج عنه سرعان ما تحول إلى واحد من قيادات الحزب، مارس مهنته بعد الاستقلال كطبيب توفي بالجزائر العاصمة يوم 20 جانفي 2003، ينظر _Mohamed Chérif Ould Elhocine, élément pour la mémoire afin que n'oublie Casbah Editions Alger : 2009, P 218.

المبحث الثاني: دوره في مظاهرات 8 ماي 1945 بواد الزناتي

كانت مظاهرات الثامن من ماي 1945 أول امتحان بالنسبة له في ميدان النضال من أجل استرجاع السيادة الوطنية حيث شارك المناضل الشاب طوال الأسبوع الأول من ماي 1945 [1] في الدعوة إلى المظاهرات في الدواوير المجاورة لوادي الزناتي.

وكان مترجمنا من بين المناضلين المؤطرين للمظاهرات الذين كلفوا بتنفيذ أمر تجريد المتظاهرين من الأسلحة البيضاء والعصي [2] وقال في هذا: "أردناها أن تكون مظاهرات سلمية لأن بعض الأشخاص أتوا مسلحين بفؤوس، وقضبان الحديد، فقمنا بتجريدهم من تلك الأسلحة لتجنب أية صدمات مع الدرك [3] وتلبية للنداء الوطني تجمع الجزائريون في موكب قدره عبد الرحمن بالعقون ب 20 ألف ونائب عامل العمالة ب 30 ألف [4] وهناك من يقول 300 متظاهر. [5]

ووردت أخبار إلى رئيس البلدية تقول أن الأهالي جاءوا بأسلحتهم وأنهم عازمون بالفتك بالكولون فاستدعى رئيس البلدية الأعضاء اللجنة المشرفة على تنظيم المظاهرة فطمأنوه وقدموا له كل الضمانات وأنها مجرد إشاعات. [6]

---

[1] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1057 .

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 320.

[3] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] _ رضوان عياد ثابت، 8 ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر، تر: سعيد محمد اللحام، ط 1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 304.

[5] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] _ محمد الصالح رحاب، الشهادات الحية التي يرويها فضيلة الإمام المولود مهري، مطبعة م. ر، برج الكيفان، الجزائر، 2005، ص 07.

خرج المتظاهرون في هدوء ونظام متتاليين سواء في مدن الشرق الجزائري أو في مدن الغرب والجزائر العاصمة [1] وبدأت المسيرة السلمية التي تدعو إلى الإنعتاق والاستقلال كباقي شعوب العالم ورفعت الأعلام واللافتات وتصدرها كبار الناحية وكانت خاتمتها خطابا ألقاه عبد الرحمن بالعقون في ساحة المسجد [2] غير أن الاستعمار استل عصاه الغليظة وداهمت وحدة من قوات الطابور المغربي العاملة بالجيش الفرنسي وادي الزناتي وحاصرتها طوال شهرين كاملين منعت فيها المواطنين من دخول أو خروج المدينة إلا برخصة خاصة تعطى باستشارة القياد وحراس الغابة بالناحية. [3]

وعند انتهاء المظاهرات وارتكاب الاستعمار لجرائمه بقيت تلك الوحشية راسخة في ذهن مترجمنا الذي بلغ من العمر حينها حوالي 16 سنة وتولد لديه حقدا مضاعفا ضد الاحتلال الفرنسي وعملائه بقوله:... لقد نكث الاستعمار الفرنسي وعوده وتنكر لالتزاماته وحول فرحة الجزائريين بعودة الحرية إلى أرجاء المعمورة إلى مأساة إنسانية فظيعة وخاصة في نواحي عديدة من قالمة، وقد كنا يومها صغارا ولكن رأينا الجرائم التي ارتكبها الفرنسيون في حق شعبنا الأعزل المسلم، من قتل وتدمير والسجن وإبادة جماعية فتولدت نفوسنا روح الحقد والكراهية المتأصلة في شعبنا ضد الغزاة المحتلين... . [4]

[1] _ العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ، 1999، ص 69.

[2] _ محمد الصالح رحاب، المرجع السابق، ص 08.

[3] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 321.

[4] _ تصريح العقيد صالح بوبنيدر المسمى صوت العرب قائد الولاية التاريخية الثانية، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تمويل الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي، قالمة، من دون تاريخ، ص 24.

ونتيجة لذلك فالنتائج السياسية والاجتماعية والسيكولوجية التي ترتبت عن مجازر 8 ماي 1945 [1]جعلت من صالح بوبنيدر يدرك أن الكفاح السياسي لا يمكن أن يوصل إلى نتيجة [2] فازداد إصراره لضرورة الإسراع بالعمل المسلح وخاصة بظهور مجموعة من الشباب المتحمسين للعمل المسلح داخل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الذي كان ينشط سريا في تلك الفترة[3].

[1] _ رابح بلعيد، الحركة الوطنية الجزائرية 1945- 1954، دار بهاء للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2016، ص 77.

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 323.

[3] _ صوت العرب صالح بوبنيدر، يوسف الخطيب، حرب التحرير من خلال الوقائع الداخلية بطلان يتحدثان العقيد يوسف الخطيب العقيد صوت العرب، دار مارينو، الجزائر، ص 13.

المبحث الثالث: نشاطه في المنظمة السرية الخاصة (Os)

انضم صالح بوبنيدر إلى المنظمة الخاصة سنة 1947م [1] بفرع وادي الزناتي الذي أسسه سليمان بركات [2] بتكليف من محمد بوضياف [3] حيث أجرى مقابلة أشبه بالاختبار بعد التحري عنه جيدا وأستدعي للقاء سري مع عناصر من المنظمة في جنان الكاليتوس بمدينة وادي الزناتي حيث قابل ثلاث أشخاص ملثمين وعلى الراجح أنهم بوضياف وقيراس وبن مهيدي بحضور سليمان بركات. فأدى أمامهم يمين الطاعة والولاء. وانقطع عن كل الأنشطة السياسية وانتقل إلى التكوين العسكري. [4]

---

[1] _ مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 117.

[2] _ سليمان بركات: ولد في الأول من ديسمبر 1921 بوادي الزناتي وابن علي وابن بركات مسعودة، مثقف ثقافة فرنسية عالية انخرط في الحركة الوطنية منذ البدايات الأولى وكان من السباقين في إعداد الخلايا الأولى للمنظمة الخاصة في منطقة الشرق فكان المسؤول على خلية وادي الزناتي أوكلت إليه مهمة تدريب أنصاف الأفواج التي كانت تحت مسؤوليته ألقي القبض عليه بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 مع معظم أعضاء وادي الزناتي ونقل إلى سجن عنابة وحكم عليه غيابيا بالسجن لمدّة عشرة سنوات وحظره من الإقامة مع حرمانه من حقوقه المدنية بعد نجاحه في الفرار من السجن رفقة زيغود يوسف وعمار بن عودة قبضت عليه السلطات الفرنسية في سنة 1953 وسيق إلى المنفى في 23 نوفمبر 1954 حتى نهاية منفاه أواخر 1959 ليلتحق مباشرة بجيش التحرير الوطني بناحية عنابة عام 1960 إلى غاية الاستقلال، توفي ودفن بمدينة عناب.

ينظر: فرع المنظمة الخاصة بمنطقة وادي الزناتي 1947- 1950 من الهيكلة إلى الاكتشاف، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية م 6، ع 1، 2022، ص 8.

[3] _ ولد محمد بوضياف يوم 23 جوان 1919، في المسيلة من عائلة كبرى، بعد الحرب يترك الوظيفة العمومية ويضع نفسه في خدمة الحركة الوطنية يناضل في صفوف حزب الشعب ويصبح مسؤولا عن (الحركة) المنظمة الخاصة في قسنطينة يعتبر واحدا من آباء الثورة، اختطف مع بن بلة 22 أكتوبر 1956 وبقي عضوا في المجلس الوطني للثورة 1956 – 1962، ينظر: مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 186.

[4] _ لعبيدي خريس، المرجع السابق، ص 79.

ويتكون فرع المنظمة بوادي الزناتي من مجموعة واحدة مهيكلة من ثلاث أصناف مجموعات إحداهما بقيادة يوسف بولدروع وبعضوية مسعود تباني والعمري السلوقي وأخرى بقيادة عياد قعاص وعضوية صالح زمورة وأحمد حملاوي وأيضا مجموعة أخرى بقيادة بشير ديوي والتي كان مترجمنا عضوا فيها بجانب بلقاسم قوادري. [1]

حيث تلقى بوبنيدر دروسا وتكوينا سياسيا وعسكريا والتي تشمل الجانبين النظري والتطبيقي محاكي لأسلوب تدريب الجيش الفرنسي [2]، ويصف بوبنيدر هذا بقوله(... كان لدينا دليل استمد مبادئه من المبدأ الجوهري الذي يدعو إلى المضي باستمرار قدما بالوسائل المتاحة...). [3]

وشكل عامل الوقت هاجسا أمام قيادة المنظمة خوفا من اكتشافها إضافة إلى تردد قيادات حزب انتصار الحريات في اتخاذ القرارات المطلوبة، وهذا ما ذكره صالح حيث قال (أن الحزب صنع آلة لكنه لم يستطع استعمالها).

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان واكتشف أمر المنظمة الخاصة يوم 18 مارس 1950م بعد توقيف أفراد خلية تابعة لها بمدينة وادي الزناتي، ولكن الغموض يحيط بالقضية وكيفية اكتشاف السلطات الفرنسية لها وفي ذلك مجموعة من الروايات تحاول رفع اللبس وتقريب الحقيقة لنا:

[1] _ مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 120.

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 321.

[3] _ المرجع نفسه، ص 321.

* **الرواية الأولى:** إن المنظمة الخاصة تم اكتشافها بين 1949/1948 كتنظيم عسكري دون العلم بأفرادها ومحركيها، تتبعتها المخابرات الفرنسية بعد حادثة بريد وهران حتى تم اكتشافها. [1]

* **الرواية الثانية:** مفادها أن الجناح السياسي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية هو الذي كشف أمر المنظمة للسلطات الفرنسية. [2]

أما الراجح وما أجمعت عليه جل المصادر والمراجع وهو حادثة تبسة، السبب "التافه" على حد وصف بعض أعضاء المنظمة الخاصة [3] ويتعلق الأمر بعملية تأديبية قام بها أعضاء المنظمة من مقاطعة قسنطينة ضد مناضل من مدينة تبسة هو عبد القادر خياري المدعو (أرحيم). [4]

في حين يذكر آيت أحمد أن القضية انطلقت حين قام أربعة مسؤولين من الشرق القسنطيني باختطاف خياري و "... كانوا يريدون معاقبته لأنه انتقد حزب الشعب وكانت له نوايا المساس بالمنظمة الخاصة". [5]

---

[1] _ شلبي أمل، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954- 1956 رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2006، ص 331.

[2] _ جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة انتصار للحريات الديمقراطية عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950- 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2008، ص 46.

[3] _Ahmed Mahsas : Le mouvement Révolutionnaire en Algérie de la 1 guerre mondiale a 1954 Editions el maanifa 2007, P 255.

[4] _ محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، تر، العربي كبوية، ط 1، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، المسيلة الجزائر، 2010، ص 14، ص 15.

[5] _ حسين آيت أحمد: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942- 1952، تر، سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر 2002، ص 108.

وذكر محمد بوضياف أن المدعو (أرحيم) كان إطارا بالمنطقة "... متهما بتزويد الشرطة بالمعلومات، فأقصي من الحزب". [1]

وقد أخذ جلبير مينييه Gilbert Meynier بالرأيين معا: حيث ذكر بأن خياري اقترب أن يصير خائنا كما أنه أصبح كثير الحديث حول شؤون الحزب. [2]

أما في شهادة عبد القادر خياري لرابح بلعيد بمدينة تبسة في 28 /1980/09 يقول: إنني التحقت بحزب الشعب في 1943 الذي أصبح في 1946 حركة انتصار للحريات الديمقراطية وانسحبت من هذه الأخير أشهر قبل حادثة 18 مارس 1950... لأنني لم أكن راضيا عن السياسة الخاطئة التي انتهجتها قيادة الحزب فيما يخص بعض المناضلين المعروفين والمخلصين من أمثال الدكتور لمين دباغين الذي طرد من الحزب بداية ديسمبر 1945، ويوجد بطبيعة الحال مناضلين آخرين في حركة الانتصار غير راضيين أو يدعون أنهم غير راضيين على تصرف قيادة الحزب من بينهم أذكر ماضوي الهادي... [3]

أي أن خياري لم يكن راضيا ببعض السياسات التي انتهجها الحزب.

وحسب ما رواه خياري حول عملية الاختطاف التي تعرض لها، فإنها كانت يوم:

[1] _ محمد بوضياف، المصدر السابق، ص 19.

[2] _Gilbert Meynier, Op.cit. 86.

[3] _ أنظر شهادة عبد القادر خياري (رحيم) في رابح بلعيد:" شهادة حية حول مؤامرة 1950": كتاب رسالة الأطلس "المسلسل" ح 41، أسبوعية رسالة الأطلس العدد 134، باتنة، الجزائر، ص 11.

18 /1950/03 على الساعة السابعة مساءا وتم ذلك من قبل خمسة أعضاء تابعين للمنظمة الخاصة حينما كان يسير رفقة ماضوي الهادي في شارع النصر بمدينة تبسة وقد تفطن بعد العملية بأنه تم استدراجه من قبل الأخير بعد أن أقنعه بأنه بدوره ساخط على قياده الحزب. [1]

وبعد أن تمكن أعضاء المنظمة من إلقاء القبض عليها ودفعه داخل السيارة، بقي يتخبط بداخلها موجها ضربة قوية إلى السائق مما أدى إلى انحرافها عن الطريق ارتطامها بشجرة فتوقفت ولما نزل الرجال الأربعة لدفع السيارة حاول الفرار لكنه لم يستطع وانهالوا عليه ضربا ليتلقى ضربة قوية على الرأس بآلة ثقيلة ويواصل خياري قائلا: ... وعندما أفقت وجدت نفسي في مخفر الشرطة بحضور الهادي ماضوي وشرطي ...[2]

أما عن الكيفية التي تمكنت بها الشرطة من تتبع أثر السيارة المستعملة في الاختطاف يذكر محفوظ قداش، أن ماضوي قام بالتمويه على شكوك خياري والشرطة بإشعار هذه الأخيرة بأن اعتداء وقع على أبواب مدينة تبسة في 18 /1950/03 على الساعة السابعة من قبل خمسة رجال يستعملون سيارة مما أدى إلى التعرف عليها في وادي الزناتي كما ذكرنا. [3]

فاكتشاف المنظمة الخاصة ترتب عنه نتائج وخيمة خاصة على النشاط السري لها وأدى إلى تفكيك خلاياها على المستوى الوطني وأعتقل 500 عنصر من أعضائها على الأقل من 18 مارس إلى غاية نهاية شهر ماي من سنه 1951م، منهم حوالي 195 معتقل من منطقة

[1] _ شهادة عبد القادر خياري (رحيم)، المصدر السابق، ص 11.

[2] _ المصدر نفسه، ص 11.

[3] _ محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية 1939- 1951، ج 2، تر، محمد عبد البار، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 1146.

الشرق الجزائري [1] وتم توقيف الكثير من أعضاء المنظمة على مستوى المدن الشرقية للجزائر من < عنابة (20 مناضل)، تبسة (26 مناضل)، سكيكدة (مناضلين)، قالمة (20 مناضل)، قسنطينة (50 مناضل)، وادي الزناتي (مناضلين)... > . وبعد التحقيق معهم عرضوا على النيابة العامة 30 ماي تم إدائهم إلى سجن عنابة. [2]

جدول رقم (01): بين أعضاء فرع المنظمة الخاصة بواد الزناتي [3] :

	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	العنوان	تاريخ التوقيف
01	يوسف بولدروع بن محمود بن محمد	1928/08/19 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/03/28
02	صالح زمورة بن سلاوي بالخضر	1928/10/19 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/03/28
03	الهادي بولحيلات بن لخضر بن سعيد	1912/07/03 بوادي الزناتي	دوار حركات	1950/03/28
04	سليمان بركات المدعو لوروا **(Le Roi)**	1912/12/01 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/03/28
05	أحمد ريوي بن سليمان بن	1926/11/13	بوادي الزناتي	1950/03/28

[1] _ جندلي محمد: عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتداده بعنابة (1919– 1954)، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزء الثالث، الجزائر، 2008، ص 189.

[2] _ شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، 2016، ص 131.

[3] _ جندلي محمد، المرجع السابق،ص،ص 205– 206.

	علي	بوادي مورث المسيلة		
06	صالح عميور المدعو يوبي بن مسعود	عام 1914 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/04/01
07	العمري سلوقي بن سعد بن محمد	عام 1910 ريني (عين مخلوف)	بوادي الزناتي	1950/04/07
08	صالح بوبنيدر بن إبراهيم	عام 1929 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/04/07
09	أحمد حملاوي بن محمد	خلال عام 1930 بدوار بوهمدان	بوادي الزناتي	1950/04/07
10	بلقاسم قوادري بن الطاهر بن بلقاسم	خلال عام 1928 بقالمة	بوادي الزناتي	1950/04/07
11	مسعود تباني بن الطاهر ابن المهري بن صالح	عام 1923 بعين دراهم تونس	بوادي الزناتي	1950/04/07
12	عباد قعاص بن الصادق	عام 1925 بوادي الزناتي	بوادي الزناتي	1950/04/07

المصدر: محمد جندلي، المرجع السابق، ص، ص 205- 206.

وعقدت المحكمة لهم في الأيام 11، 12، 13، 14، 19، 20، 21، 31 من جوان 1951 بمحكمة عنابة، وتمثل قاضي الجلسة في القاضي "مانجير" والقاضي "قوغلياسي" وهي:

- قاضي محكمة سكيكدة.
- قاضي مساعد من العاصمة.

حضر الجلسة المحاميين الاثنين: كيليبري، ألبير، كانس، كيتوري شارلو، كما حضرها المترجم من أصل يهودي "إشميله ريمو". [1]

جدول رقم (02): يمثل أسماء أعضاء المنظمة الخاصة بوادي الزناتي المقبوض عليهم والأحكام الموجهة إليهم في محكمة عنابة في 30 جوان 1951 [2] :

الاسم واللقب	عقوبة السجن	حظر الإقامة	حرمان من الحقوق المدنية	غرامة مالية
يوسف بولدروع	أربع سنوات	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
صالح زمورة	ثلاث سنوات	خمس سنوات	خمس سنوات	200 ألف فرنك فرنسي
الهادي	ستة اشهر	خمس سنوات	خمس سنوات	200 ألف فرنك

[1] _ جندلي محمد، المرجع نفسه، ص 56.

[2] _ سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954م (1947– 1954) دراسة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2006، ص 467.

بولحيلات				فرنسي
أحمد رميوي	أربع سنوات	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
عباد قعاص	أربع سنوات	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
العمري سلوقي	ثمانية أشهر	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
صالح بوبنيدر	18 شهر	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
أحمد حملاوي	18 شهر	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
بلقاسم قوادري	18 شهر	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
صالح عميور	سنتان	خمس سنوات	خمس سنوات	200 ألف فرنك فرنسي
مسعود تباني	سنتان	خمس سنوات	خمس سنوات	300 ألف فرنك فرنسي
سليمان بركات	عشر سنوات	عشر سنوات	عشر سنوات	مليون فرنك فرنسي

ولم يفلت سليمان بركات مسؤول فرع المنظمة الخاصة بوادي الزناتي من حكم غيابي أصدر في حقه الذي يتمثل في سجنه وحظره من الحقوق المدنية لعشر سنوات وغرامة مالية قدرها مليون فرنك فرنسي، وهذا بعد نجاحه في الفرار من السجن رفقة "عمار بن عودة، وعبد الباقي بكوش، والقائد زيغود يوسف" في ليلة الحادي والعشرين والثاني والعشرين من أفريل 1951م بعد 30 يوم من المحاولات الفاشلة. [1]

[1] _ جندلي محمد، المرجع السابق، ص 215.

الفصل الثالث

دوره في الثورة التحريرية 1954 – 1962

المبحث الأول: التحاقه بالثورة التحريرية

المبحث الثاني: مشاركته في هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955

المبحث الثالث: قيادته للولاية الثانية التاريخية 1959 - 1962

المبحث الرابع: موقفه من أزمة صائفة 1962

المبحث الأول: التحاقه بالثورة التحريرية

بعد أن قضى بوبنيدر مدة سجنه المفروضة وخروجه من سجن سركاجي عاد إلى مسقط رأسه بوادي الزناتي، وحاول العودة إلى النضال بمحاولة الرجوع إلى صفوف حركة انتصار الحريات والتي لم تجري بالشكل الجيد [1] حيث عبر عن ذلك بقوله... "عن إطلاق سراحي حضرت إلى مقر المداومة التابع لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ومنحت تذكرة نقل بالسكة الحديدية بالدرجة الثالثة... وصلت قسنطينة ولما رجعت إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية ووصفت بالمشوش الخطير وطردته وأصبحنا من غير المرغوب فينا في الحزب أقصينا منه نهائيا " [2]، والراجح أن الحزب تعامل ببرودة مع المناضلين حيث منعهم من الرجوع، ليجدوا أنفسهم وبعد تعرضهم للسجن والوحشية والتعذيب في حالة تعاسة وخيبة أمل خاصة بعد أن أدار الحزب ظهره لهم [3]، وعاش مترجمنا فترة على هامش النضال إلى غاية 1954م. [4]

التحق بوبنيدر بجبهة التحرير الوطني [5] بناءا على رغبته من البداية وفي ظل التحضير للثورة تم إجراء الاتصالات مع المناضلين في أنحاء الجزائر، وفيما يخص وادي الزناتي قام محمد بوضياف ورشيد ملاح بالاجتماع مع مسؤولي حزب حركة الانتصار بوادي الزناتي في منزل تابع للمسجد.

---

[1] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 321.

[2] _ صوت العرب صالح بوبنيدر، يوسف الخطيب، المصدر السابق، ص 12.

[3] _ محمد حربي الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 75.

[4] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 323.

[5] _ كانت جبهة التحرير مفتوحة لجميع المناضلين حيث جاء في بيان أول نوفمبر 1954 << إن المرحلة خطيرة: أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سلمية ومصممة أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية... >>، أنظر بيان أول نوفمبر 1954.

وأعطيت التعليمات حول كيفية وطريقة التحضير والتنسيق للثورة، وبدأ الأمر مع ديدوش مراد في قسنطينة ثم زيغود يوسف في منطقة عين القمح. الذي اتصل بصالح بوبنيدر لمعرفته الشخصية به أيام السجن بعنابة ولخبرته في المنظمة الخاصة ومعرفته العسكرية الجيدة، وأصبح هو المسؤول على أول خلية للثورة في وادي الزناتي وتم ذلك في صيف 1954م [1]

حيث كان من أول الملتحقين بالثورة التحريرية وهو في ريعان شبابه إلى جانب أسماء ثقيلة مثل زيغود يوسف في الشمال القسنطيني. [2]

وكلف بوبنيدر بقيادة الثورة في إقليم وادي الزناتي 1954م من طرف زيغود يوسف [3] وهذا بعد أن أرسل له مرسولا حسب ما ذكره المجاهد أحمد الهادي طيروش "في يوم جمعة من شهر أكتوبر سنة 1954 بعث زيغود يوسف مرسولا لصالح بوبنيدر يطلب منه ملاقاته بعين القمح، وصدفة وجدته في مساء تلك الجمعة عند أحمد حملاوي في حديث بينهما، عندما سألته عن ذهابه إلى سوق تاملوكة اليوم من عدمه، لأنه كان يتاجر في البيض والدجاج مع شريكه محمد الشريف ماضوي، فأجاب قائلا: ذهبنا إلى السوق وتعطلت بنا السيارة فتركتها في الطريق ولم نذهب إلى السوق ورجعنا على أقدامنا، وكان حينها مرتديا حذاء أزرقا، فنظرت إلى الوحل وقلت له إن الوحل الموجود على حذائك هو وحل جبل فقال "الرب" لو كنت في المخابرات

[1] _ المجاهد أحمد الهادي طيروش، اللقاء السابق معه ينظر، إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1059.

[2] _ إدريس لعبيدي، المرجع نفسه، ص 1059.

[3] _ إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1059.

لألقيت علي القبض وقصا علينا لقائه بزيغود يوسف، كونه بعث له وقد أخذ لهم معه الخبز والتمر والدخان والشمة... " [1]

وبما أن الثورة التحريرية حافلة بالمعارك والمواجهات المسلحة التي كان مترجمنا جزءا في العديد منها، حيث اتسم بالشجاعة في الميدان وفي أرض المعركة والتي لطالما كان في مقدمتها يسبق جنوده وإلى جانب زوجته المجاهدة "حليمة بن يحيى" الذي كان يأمرها بالبقاء بقربه في حال إن استشهد بأن يكون مصيرها من مصيره[2] وقد اختلفت رتبته في المعارك بين الجندي تارة والقائد تارة أخرى ونذكر أهم المعارك التي شارك فيها.

- **معركة مشتة الغدير بجبل الوحش سنة 1955م:**

التي قام بها وحدة لجيش التحرير الوطني متكونة من إحدى عشر جنديا حيث اجتمعت الوحدة ليلا في المنطقة وبينما الاجتماع قائم هجم جيش المستعمر عليهم واشتعلت المواجهة بين القوتين واستمرت من العاشرة ليلا إلى الواحدة صباحا انتهت المعركة بخسائر متفاوتة بين الطرفين وأسفرت عن استشهاد خمس أفراد من جيش التحرير وهم (بشيري رابح، خشة عمار، لمعادي السعيد، بلعناني أحمد ومجهول يدعى بالسيد صالح). [3]

- **عملية حرق مزارع المعمرين:**

بأمر من قائد الولاية الثانية "زيغود يوسف" بعد التشاور والمناقشة تم الاتفاق على فكرة اقترحها "السي صالح" وهي طلب المال من أصحاب المزارع فإن قابلوا الطلب بالرفض يتم حرق

[1] _ أحمد الهادي طيروش، مأخوذ من إدريس لعبيدي، مرجع نفسه، ص 1059.

[2] _ أحمد عظيمي، "زمن العظماء" جريدة صوت الأحرار، العدد 3504، 24 أوت 2009، ص 24.

[3] _WWW.a.p.c.Didouche – Mourad .Dz /histoire .commune de bizot.

المزارع وهذا لعملاتهم مع الاستعمار. وعلى هذا تم إرسال رسالة إلى أحد المعمرين المسمى "بديز باك" بالرحمونية والتي مفادها أن يزود المجاهدين بمبلغ مليون فرنك مقابل عدم التعرض لممتلكاته. فرض الأخير فتم إضرام النار في مزرعته في اليوم الموالي وتم اخذ بعض من محاصيله ومواشيه، واستمر الوضع هكذا لمدّة أسبوع كامل تم فيه حرق حوالي ثمانية مزارع في منطقة بونوارة وضواحيها. [1]

- **معركة بورزام:** والتي وقعت في الثانية عشر من ماي سنة 1956 بمكان يسمى بورزام الحمري الواقع قرب سيدي مزغيش بسكيكدة بقيادة زيغود يوسف والتي شارك العديد من إطارات الثورة الذين حضروا لمؤتمر الصومام فيما بعد نذكر منهم (علي كافي، عياشي إبراهيم، رزاقي عبد المجيد، علي منجلي ومترجمنا صالح بوبنيدر (صوت العرب)، وكانت نتائج هذه المعركة شنيعة بعد أن رد المستعمر الفرنسي بمجازر دامية في أهالي المنطقة العزل يوم 20 ماي سنة 1956. [2]
- **الهجوم على مدينة سكيكدة (فيليب قيل) وسان شارل:**

قام بها إثني عشر مجاهدا على رأسهم زيغود يوسف وصالح بوبنيدر حيث أطروا للهجوم على الاستعمار في مدينة سكيكدة يهدف إلى تخريب منشآت اقتصادية وتعطيلها. وتم الهجوم على المدينة لكن بوبنيدر ورفاقها لم يستطيعوا التوغل إليها بسبب المقاومة التي تعرضوا لها من طرف الفرنسيين الذين كانوا يفوقونهم عددا وعدة بالطبع. لكنهم تمكنوا من بعض الجنود الفرنسيين.

[1] _ رابح بوشلاغم لقاء شخصي، مأخوذ من ، إدريس لعبيدي، مرجع سابق، ص 1061.

[2] _ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ط 1، دار البحث، قسنطينة 1991، ص 117.

أما فيما يخص هجوم سان شارل الذي قاده رابح بوشلاغم وأربعة عشرة مجاهد حيث تم مباغتة القوات الفرنسية بهجومين متزامنين ومنفصلين فتم تشتيت جنود المستعمر وتعذر عليهم إيصال الإمدادات إلى المنطقة بينما هناك هجوم في سكيكدة في نفس الوقت والذي ركز المستعمر على الدفاع عنها وهذا ما نتجه عنه اختلاف في نتائج الهجومين هجوم سكيكدة الذي كان في منطقة شديدة التحصين وسان شارل. وبعد هاته الهجومات التقى المجموعتين في منطقة "الشرايع" حيث أصر "سي صالح" على الهجوم على هذه المنطقة كذلك لكن لنفاذ المؤونة والتعب الكبير للجنود رأي آخر حيث ألغيت العملية. [1]

معركة عين القصب التي حدثت في ديسمبر 1956م كان قائدها علي منجلي على رأس فيلق يتكون من 250 جنديا من الولاية الثالثة كان متنقلا لجلب السلاح من الحدود إلى منطقة القبائل. واستشهد ما يقارب 200 جندي أغلبهم من المنطقة الثالثة وقد كانت معركة مأساوية [2] حيث يروي صالح بوبنيدر أحداثها قائلا: دامت أربعة أيام وخسرنا فيه أكثر من 100 مجاهد، كلهم من الولاية الثانية، والتي تعتبر خطأ فادحا وهي المبرر الذي جعلنا نعيد فيها النظر في تقسيم وحدات الجيش. [3]

[1] _ رابح بوشلاغم لقاء شخصي معه، مأخوذ عن، إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1061.

[2] _ عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962)، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 248.

[3] _ تصريح العقيد صالح بوبنيدر المسمى صوت العرب قائد الولاية التاريخية الثانية، توثيق وشهادات عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تمويل الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي قالمة، ص 42.

المبحث الثاني: مشاركته في هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955

في ظل الحصار المضروب على الأوراس (المنطقة الأولى) والتي ركز عليها العدو الفرنسي بقوات فخمة وألقى بثقله فيها محاولة منه في إنهاء الثورة في ذلك المعقل الحصين استلمنا رسالة من قيادة المنطقة الأولى تطلب النجدة من زيغود لفك الحصار عليها [1] محتواها:"... ضرورة القيام بعمل ما لتخفيف الضغط الاستعماري علينا ومشاطرتنا أوزار الحملة الاستعمارية المسعورة علينا... ". [2]

واستجابة لهذا النداء اتخذ زيغود قرارا حاسما لإثبات شعبية واستمرار الثورة وتنظيمها حيث تقرر القيام بهجومات عسكرية في الشمال القسنطيني كما تؤكد جميع الشهادات على أن القائد زيغود هو صاحب الفكرة.

- وعندما تبلورت في ذهنه نقلها إلى مساعديه ومنهم صالح بوبنيدر فتمت دراستها ووضع تقديراتها بطريقة ذكية[3]

وفي هذا السياق يقول العقيد صالح بوبنيدر وقد استغرق التحضير لعمليات 20 أوت 1955 شهرا كاملا، ونفذت كما رسمت وكان لها صدى واسع ونجاح كبير. [4]

---

[1] _ علي كافي مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 88.

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 325.

[3] _ أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د. ت. ط، ص 210.

[4] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 325.

أجمع أغلب المجاهدين ممن حضر وقائع هذه المرحلة على أن التخطيط للعمليات جرى على مرحلتين متتاليتين:

ففي المرحلة الأولى جرى عقد الاجتماع الأول في بوساطور بدوار لخضر بلدية سيدي مزغيش جنوب غربي سكيكدة وحضر هذا الاجتماع 150 مجاهدا من بينهم عمار بن عودة، علي كافي، صالح بوبنيدر (صوت العرب)، عبد المجيد كحل الرأس وغيرهم، وكان هدف هذا الاجتماع المنعقد في شهر جويلية 1955 هو دراسة الأوضاع العامة بالمنطقة والقيام بجرد لكل الإمكانيات على مستوى الشمال القسنطيني استعدادا للشروع في المرحلة الثانية. [1]

أما الاجتماع الثاني فتجمع الروايات على أنه جرى بالكدية دوار المجاجدة حضره المشرف الأول وصاحب القرار يوسف زيغود ومساعدوه في الناحية الثانية: صالح بوبنيدر، إسماعيل زيقات، بشير بوقادوم، شيبوط إبراهيم وعلي كافي. [2]

ووزعت المهام والمسؤوليات على الشكل الآتي:

- **القائد العام والمشرف:** زيغود يوسف قائد منطقة الشمال القسنطيني.
- **عبد الله بن طوبال:** مسؤولا عن منطقتي الميلية وجيجل.
- **المحجوب العيفة:** ناحية عين أعبيد.
- **صالح بوبنيدر (صوت العرب):** في ناحية الخروب. [3]
- مدينة قسنطينة كلف بها مسعود بوجريو.

[1] _ الزبير بوشلاغم، أضواء على عمليات 20 أوت التاريخية، مجلة أول نوفمبر، عدد 78، سنة 1986، ص، ص 15-16.

[2] – علي كافي، المصدر السابق، ص 82.

[3] _ الزبير بوشلاغم، المرجع السابق، ص 16.

- عمار بن عودة في ناحية عنابة.
- رابح لوصيف (رابح الأمة) في ناحية وادي الزناتي وتاملوكة وعين مخلوف (ريني) والسواحلية. [1]
- **علي كافي:** ناحية سيدي إدريس.
- **إسماعيل زيقات:** ناحية سكيكدة مع محمد مهري وعمر بولركايب.
- **ناحية قالمة:** كلف بها الشريف الزادي والساسي كعبوش مع يوسف علي لمويس.
- عمار شطيبي كلف بناحية القل.
- **العايب الدراجي:** ناحية الحروش. [2]

وفي سياق التحضير وضعت كل مجموعة في الموقع الذي يعرفونه ضمانا لنجاحهم وحددت الأسباب والأهداف من هذه العملية الكبرى وهي كالتالي:

- تخفيف الضغط عن المنطقة الأولى (الأوراس) وذلك بتشتيت قوى العدو في عدة مناطق.
- التضامن مع الشعب المغربي الشقيق في ذكرى نفي محمد الخامس. [3]
- نقل ونشر الثورة في الأوساط الشعبية وذلك من خلال إشراك الجماهير الشعبية وتكذيبا لإدعاءات العدو.[4]

[1] _عبد الرحمن بالعقون، هجوم 20 أوت 1955 بوادي الزناتي، مجلة أول نوفمبر، عدد 45 (عدد خاص)، سنة 1980، ص 28.

[2] _ الزبير بوشلاغم، المرجع السابق، ص 16.

[3] _ علي كافي، المصدر السابق، ص 84.

[4] _ عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 101.

وبالفعل يوم السبت 20 أوت من سنة 1955 وعلى الساعة 12 زوالا انطلق طوفان بشري هائج على كل شيء صادفه في الطريق [1] يقول صالح بوبنيدر:"... فكفانا تسترا ولا بد من المجاهرة بالثورة..." [2] وقد شارك صوت العرب في هذه العمليات بمنطقة الخروب التي يقودها رفقة مساعده مسعود بوجريو، ودامت مدة الهجومات أسبوعا كاملا من يوم السبت 20 أوت إلى غاية 27 أوت 1955. [3]

وتمكنت العملية من تحقيق الأهداف المسطرة بعناية وحققت نجاحا نسبيا، وكان رد فعل السلطات الاستعمارية ردا عنيفا، حيث شنت عمليات قمع رهيب ضد الشعب الجزائري راح ضحيتها مئات الجزائريين.

وتم عقد اجتماع لتقييم نتائج عملية 20 أوت 1955 برئاسة زيغود يوسف حضره صالح بوبنيدر، علي كافي، عبد المجيد كحل الرأس لتقييم التقارير الواردة من كل أنحاء المنطقة وتم إحصاء حوالي 12 ألف شهيد من المدنيين العزل في مدن سكيكدة وعين أعبيد والخروب وغيرها من المدن والقرى [4] ورغم هذا حققت الهجومات مكسبا هاما حيث استطاعت أن تنقل صوت الشعب الجزائري إلى المحافل الدولية وللرأي العام العالمي وإدراج القضية الجزائرية في المحافل الدولية. [5]

[1] _ علي كافي، المصدر السابق، ص 120.

[2] _ محمد عباس، المرجع السابق، ص 325.

[3] _ لعبيدي لخريس، المرجع السابق، ص 120.

[4] _ علي كافي، المصدر السابق، ص 85.

[5] _ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، ط 1، 2013، ص، 344- 350.

المبحث الثالث: قيادته للولاية الثانية التاريخية 1959 - 1962

تولى صالح بوبنيدر قبل توليه للولاية الثانية عدة مسؤوليات و ذلك منذ إندلاع الثورة التحريرية حيث أبرز جدارته في هجومات 20 أوت 1955 (الشمال القسنطيني) والذي كان من مهندسيها والتي اعادت للشعب ثقته بالثورة والانتصار على المستعمر،[1] حيث يذكر بوبنيدر على لسان العربي بن مهيدي "ألقو بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب"[2] و يذكر ايضا بقوله "فقد إقتنعت الجماهير الشعبية الجزائرية بأنه كان بإمكاننا أن نهزم الإستعمار بوسائل مختلفة كالجمع بين الكفاح المسلح والنضال السياسي، لا سيما على المستوى الاعلامي والدعائي".[3]

وتمكن مترجمنا من التدرج في المسؤوليات بشكل سريع فبعد إنعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 الذي تمخض عنه المجلس الوطني للثورة استطاع بوبنيدر أن يضمن له مقعدا به[4] وهذا يرجع إلى كفائته في أداء المهام التي أوكلت إليه من قبل على أكمل وجه مثل قيادته للناحية الثالثة بالمنطقة الثانية أثناء هجومات الشمال القسنطيني 1955[5]، وتوليه مسؤولية التكفل بالشؤون العسكرية في الولاية الثانية بعد أن أصبح عضوا في مجلسها سنة 1957.

وهي نفس السنة التي أصبح فيها عضوا في المجلس الوطني للثورة ما منحه دور المساهم في القرارات حتى ولو كان بطريقة غير مباشرة إذ أنه تغيب عن معضم دورات المجلس

---

[1] - محمد عباس، المرجع السابق، ص324.

[2] - صوت العرب صالح بوبنيدر، يوسف الخطيب، المصدر السابق، ص13.

[3] - المصدر نفسه،ص18

[4] - Ben Youcef ben khadda, De La crise1962 à l'indépendance, édition dohleb, 1997,p132.

[5] - علي كافي، المصدر السابق، ص167.

مثل الدورة المنعقدة بالقاهرة ما بين 20 و27 أوت 1957 ودورة المجلس المنعقد بطرابلس ما بين 9 و27 أوت 1961[1].

تولى صالح بوبنيدر قيادة الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) في أفريل سنة 1959 إلى غاية 1962 بتعيين من طرف الحكومة المؤقتة الجزائرية ووفقا للمادة 26 من القانون الأساسي للمؤسسات المؤقتة للدولة الجزائرية وتميزت فترته بأنها من أصعب الفترات والتي كانت في بداية و نهاية الثورة[2] خلف علي كافي الذي توجه إلى تونس لحضور إجتماع يخص الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[3]، حيث ذكر عبد الحميد مهدي هذا قائلا ".. تولى صالح بوبنيدر قيادة الولاية الثانية التي ورثها عن جيل آخر كديدوش مراد و بن طوبال و علي كافي..."[4]

صار بوبنيدر صالح قائد الولاية الثانية في 1959 برتبة "كولونيل" colonel" بمساعدة ثلاث نواب برتبة "رائد" "commandant" ومجلس يتكون رابح بلوصيف عبد المجيد كحل الراس الطاهر بودربالة والعربي برجم.[5]

- أظهر بوبنيدر العديد من المواقف في بعض القضايا في فترة توليه للولاية الثانية نذكر منها:

أ. موقفه من قضية "الزرق" "La bleuté:"لابلويت:"

[1] – Ben youcef ben khadda, OP.cit, p132.

[2] – العقيد صالح بوبنيدر، المرجع السابق، ص52.

[3] – محمد حربي، المصدر السابق، ص359.

[4] – عبد الحميد مهري، ينظر إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص1066.

[5] – عمار قليل، ملحمة الجزائر الحديدة، ج2، المرجع السابق، ص59.

تعتبر مؤامرة لابلويت بأنها مؤامرة إستخباراتية إستعمارية إعتمدت فيها على نشر الإشاعات والدعاية في صفوف المقاومة الثورية الجزائرية[1]. وفي خضم هذه المؤامرة تم إرسال ثلاث مسؤولين من الولاية الأولى إلى الثانية كمتهمين بأنهم خونة وعملاء مدسوسين تم نقلهم إلى منطقة أولاد عسكر بجيجل، وصادف أن كان بوبنيدر في جولة إستطلاعية هناك بإعتبار المكان إقليما من أقاليم المنطقة الثانية، وعندما قابلهم تفاجئ لأنهم، "عبد السلام برجان" الذي يعتبر من المثقفين الثوريين الذي كانوا في طلبة أول نوفمبر، والسيد "بكوش" الذي كان مسؤولا في حزب الشعب قبل إلتحاقه بالثورة و "شنوفي" الذي يعتبر مناضل قديم فإتخذ بوبنيدر قرارا شهما ومنصفا يقضي بتعيين عبد السلام برجان نائبا لمسؤول ناحية من نواحي الولاية الثانية، وعين بكوش كنائب مسؤول بناحية عنابة، بينما عين شنوفي في ناحية الميلية، وبهذا يكون إتخذ موقفا وصفه علي كافي بالموقف الثوري النزيه، ويصفه محمد حاجة بـ "النظرة النزيهة، بتداول الأشياء على المستوى العادي".[2]

وهناك روايات أخرى عن موقف بوبنيدر في هذه الحادثة مثل رواية أمين خان الذي كان ضابط بالولاية الثانية الذي يقول "...أنا شخصيا أصنف موقفه من المؤامرة رصيدا إضافيا لمواقف الرجل الذي أعتبره أحد أذكى القادة الذين عرفتهم..."

وثم "... بأن كل من الولاية الثالثة والولاية الخامسة كانتا ضحايا خديعة حرب من خلال نشر الفرنسيين للشك في نفوس قادتها..." ثم يذكر موقف صالح بوبنيدر (صوت العرب) من الحادثة التي حدثت في الولاية الثانية و يقول "...ذات يوم رأينا "هيليكوبتر" قامت بإلقاء شخص

[1] – عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954 – 1962، أطروحة دوكتوراه شاوش عباسي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005، ص270.

[2] – أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، كتاب الجزيرة، شاهد على العصر، الدار العربية للعلوم، ناشرون، دار إبن خلدون للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص478.

على الأرض ،فتوجه أفراد من الشعب و بعض جنود جيش التحرير لمعاينته،و عند وصولنا قمنا بتفتيشه فوجدنا رسالة موضوعة بإحكام في لباسه موجهة إلى أحد قادة النواحي بقسنطينة،وأهم ما تضمنته تلك الرسالة و باللغة الفرنسية: "... أحسنت واصل الإتصال..." فأدخلت تلك الرسالة الريبة و الشك في نفوس من قرأوها و ظنوا أن هناك خائنا على إتصال بالعدو ويزوده بمعلومات حول الثورة فما العمل إذا ؟! بتساؤل لمين خان، ثم يجيب موضحا حملنا الرسالة إلى قائد المنطقة المسمى العربي برجم، هذا الأخير الذي يعد من المناضلين الأوائل، فقام بإستدعاء الشخص المستهدف في الرسالة وقام بتعنيفه بإلقائه على الأرض وتقييده والشروع في التحقيق معه، أثنائها وصل(صوت العرف) ووجد ذلك الشخص تحت طائلة المساءلة والبحث فإندهش من ذلك الأمر لأن المتهم من إطارات الثورة، وإستقصى الأمر قائلا "ماذا فعل؟ لماذا هو مقيد؟ عندها أخرج سي العربي الرسالة و قال له من الخائن فأخذ بوبنيدر الرسالة و مزقها بيده و رماها في النار من دون أن يكلف نفسه حتى عن النظر فيها ،وخاطب العربي برجم قائلا له لقد سخر منك العدو،فإذا كان هذا الرجل خائنا فإننا في هذه الحال كلنا خونة..."[1] .

وبهذا يكون بوبنيدر قد قام بموقف بطولي وعقلاني وأبعد ولايته عن المؤامرة التي دستها الإستخبارات الإستعمارية، الموقف الذي يضاف إلى مواقفه المشرفة والتي كسبته حب الجنود الذين كانوا تحت كتفه.

[1] – إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص1067.

- **بعض من مواقفه الإنسانية:**

حيث ذكر الرائد عز الدين عن صالح بوبنيدر قائلا: "...كنا في طريقنا إلى تونس العاصمة مرورا بالولاية الثانية حيث وقتها كان العدو في كل نواحي الشمال القسنطيني وكان بصحبتنا مجاهد كبير السن مقارنة مع أعمار باقي المجاهدين ونظرا لحالة الإرهاق والضجر التي لمسها فيه بوبنيدر تقدم منه وقال له أنت مرهق؟ أليس كذلك؟ فأجاب ذلك المجاهد معترف: نعم انا منهك فطلب منه بوبنيدر أن يعطيه سلاحه فأستجاب له ثم سلمه سلاحا آخر بسيطا و قال له إذهب إلى ذلك المركز العسكري الفرنسي و يسلم نفسه لكن كن حذرا ، فعندما تقترب منهم تحرك ببطئ شديد ، لأن أي خطأ منك يجعلهم يطلقون عليك النار ..." وهو ما حدث بالفعل والشيء الذين يبين مدى إنسانيته وفطنته كي لا يكون المجاهد المسن عائقا ولتفادي المشاكل في الطريق.[1]

المبحث الرابع: موقفه من أزمة صائفة 1962

إن دخول قرار وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ابتداء من 19 مارس 1962، قد فتح مرحلة جد حرجة في تاريخ الجزائر المستقلة واشتدت فيه الصراعات من أجل السلطة وما مؤتمر طرابلس[2] إلا دليل على الصراع الخف وسكون ما قبل العاصفة، هذه الأخيرة التي اصطلح على تسميتها تاريخيا بأزمة صائفة 1962.

[1] - المرجع نفسه، ص 1068.

[2] - صالح بلحاج، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956 - 1965، ط 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2006، ص 96.

استلم مكتب المجلس الوطني للثورة رسالة من الحكومة المؤقتة تتضمن طلبا بدعوة المجلس إلى الانعقاد، وعليه فقد وجهت الدعوة لأعضاء المجلس لحضور مؤتمر عام لقيادة الثورة في مدينة طرابلس بليبيا [1].

وتم دعوة صالح بوبنيدر كونه قائد الولاية الثانية وعضوا المجلس الوطني للثورة لحضور المؤتمر رفقة وفد يرأسه متكون من الطاهر بودربالة، عبد المجيد كحل الراس رابح لوصيف (رابح الأمة)[2] والعربي برجم المدعو (الميلي).

وقبل التوجه إلى طرابلس عقد وفد الولاية الثانية بقيادة صالح بوبنيدر اجتماعا لاتخاذ موقف من عدة مسائل وهي:

- المصادقة على اتفاقيات إيفيان لأن المطالب الأساسية للثورة ثم الاعتراف بها علنا وبوضوح السيادة الوطنية، ووحدة التراب ووحدة الشعب، بغض النظر عن الإمتيارات الممنوحة للفرنسين .[3]
- الوقوف إلى جانب مؤسسات الثورة، الحكومة المؤقتة، ومجلس الثورة[4].

---

[1] – إدريس لعبيدي، المرجع السابق، ص 1069.

[2] – ولد الرائد محمد الصالح المدعو رابح لوصيف في 16 جويلية 1929 بعيشتة عيون دهان بلدية وادي الزناتي، شارك في مظاهرات 08 ماي 1945 بوادي الزناتي وانخرط مبكرا في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التحق بالتورة وعينه زيغود يوسف مسؤولا عن منطقة واد زناتي بالإشراف على التنظيم الأول للثورة، انتصر في عدة معارك ضد القوات الاستعمارية منها معركة كاف المهارس التي كان هو قائدها، شارك في مؤتمر طرابلس سنة 1962، وافته المنية سنة 1964 ينظر عبد المالك سلاطنية المرجع السابق، ص 303 – 307.

[3] – الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد، ملامح حياة 1929 – 1979، ج 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 172.

[4] – محمد عباس، المرجع السابق، ص 330.

ويقول سي صالح في ذلك "...لقد كانت السلطة الوحيدة المؤهلة في نظرنا لإعطاء أوامر ذات طابع وطني تتمثل في الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني للثورة الجزائرية ... هذين الهيئتين اللتين تمخضتا من مؤتمر الصومام ودونهما ليس له أي شرعية فالحكومة المؤقتة لم تكن موجودة لتطلب إنشائها لأننا كنا في حاجة إلى الكفاح على المستوى الدبلوماسي، لقد ساندنا الحكومة المؤقتة وأعطيناها أوراق الاعتماد والشرف بفضل كفاحنا[1].

بعدها توجه صالح بوبنيدر رفقة وفد مجلس الولاية الثانية السابق ذكرهم لحضور الاجتماع في مدينة طرابلس27 ماي إلى غاية 7 جوان 1962، انطلقت أشغال المؤتمر في ظروف أمنية جديدة وحضور جميع القيادات مع غيابات قليلة مسجلة .[2]

ولم يكن هم الحاضرين أنذاك سوى الوصول للسلطة دون التفكير الجاد بوضع برنامج عمل قوي لبناء دولة، بدأت الخلافات تبرز إلى السطح عند طرح قضية القيادة حيث برز رأيان متضاربان، الرأي الأول يطالب بالإبقاء على الحكومة المؤقتة حتى انتخاب الجمعية التأسيسية وهو ما ذهب إليه بن خدة ومعظم وزراء الحكومة، أما الرأي الثاني بزعامة بن بلة وبمساندة قيادة الأركان، يطالب بتعيين قيادة جديدة مباشرة بعد الإعتراف الفرنسي بالسيادة الجزائرية[3] .

وبعد احتدام النقاش بين بن خدة وبن بلة وقف بن بلة مخاطبا بن يوسف بن خدة قائلا.. "أنت هو أكبر مناور وإذا لم يعريك أحد إلى هذا التاريخ، فأنا الذي سوف أفعل" وتعإلى صوت

[1] – صوت العرب، صالح بوبنيدر، يوسف الخطيب، المصدر السابق، ص 44.

[2] – علي هارون خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2023، ص 19.

[3] – الجودي بخوش دور بن يوسف بن خدة في ثورة التحرير 1954 – 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير قسم التاريخ، الجزائر، 2007، ص 182.

من داخل القاعة يخاطب بن بلة "...ليس لك أن تخاطب الرئيس بهذا الشكل، وإذا اقتضى الأمر أن نعريك، فعلنا ..." كان الذي رد على بن بلة هو صالح بوبنيدر.[1]

عاد وفد الولاية الثانية بقيادة صالح بوبنيدر من مؤتمر طرابلس منفسما على نفسه بعد أن صوت بوبنيدر رفقة الطاهر بودربالة وعبد المجيد كحل الراس لصالح الحكومة المؤقتة خوفا من تولي بن بلة مقاليد الحكم.[2] أما العربي برجم و رابح لوصيف فقد صوتا لصالح هيئة الأركان، وهو ما يبين الخلاف داخل قيادة الولاية الثانية والتي عرف عنها التنظيم على امتداد الحرب وبعد اتخاذ الحكومة المؤقتة لقرار إقالة هيئة الأركان 30 جوان 1962 وتجريد العقيد بومدين ومساعديه من رئيهم، أصبح الجو جاهزا للإنفجار في أي لحظة.[3]

- **مؤتمر زمورة قراراته وإنعكاساته:**

وفي ظل هذا الوضع الذي آلت إليه الثورة بسبب الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان جرى تنسيق بين الولايات لاحتواء الوضع ومحاولة لإيجاد حلول للمشاكل العالقة، ما أدى إلى عقد اجتماع في "زمورة" بالولاية الثالثة يوم 24 - 25 جوان 1962.[4]

وحضره صالح بوبنيدر وممثلوا الولاية الثانية في ظل غياب برجم ولوصيف رابح، وثم اللقاء بحضور محند أولحاج قائد الولاية الثالثة ويوسف الخطيب قائد الولاية الرابعة والمنطقة المستقلة بقيادة الرائد عزدين بالجزائر العاصمة[5] وصادقت الحكومة المؤقتة على الاجتماع

[1] - علي هارون مصدر سابق ص 30 - 31.

[2] - علي هارون، المصدر السابق، ص 31

[3] - الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين 1929 - 1962، منشورات ANEP ، الجزائر، 2008، ص 280.

[4] - لعبيدي خريس، المرجع السابق، ص 165.

[5] - لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2000، ص 86.

وأصدرت قرار إقالة هيئة الأركان، فقررت هيئة الأركان تركيز جهودها على الولايات وثم إرسال وفد للولاية الثانية يتكون من أحمد قايدي، الهاشمي هجرس، الشاذلي بن جديد، محمد عطايلية، للسيطرة على الولاية التي يقودها بوبنيدر أشد المعارضين لهيئة قيادة الاركان لكن تم اعتقالهم من طرف جنود العقيد صالح بوبنيدر.[1]

بعد إستفتاء تقرير المصير في 1 جويلية 1962 والإعلان عن تأسيس المكتب السياسي 21 جويلية 1962[2] والذي أثار إعلان تأسيسه ردود فعل كثيرة حيث إعتبره محمد بوضياف وكريم بلقاسم نوعا من الإكراه المبني على التفوق العسكري[3] وظهر الخلاف بين جماعة تيزي وزو وتحالف تلمسان.[4]

وبخصوص الولاية الثانية فقد شهدت خلال هذه الفترة حالة من الفوضى وإشتباكات خلفت عددا من القتلى والجرحى، وألقي القبض على قائدها صالح بوبنيدر رفقة لخضر بن طوبال[5] ولقيت تلك الأحداث تنديدا من طرف بن بلة[6] الذي حل بقسنطينة رفقة رابح بيطاط و ثم إطلاق سراح قادة الولاية الثانية و توصل بن بلة و بوبنيدر الإتفاق و هو من أكده صالح بوبنيدر بقوله:

---

[1] – علي هارون، المصدر السابق، ص 71 – 72.

[2] – علي كافي، المصدر السابق، ص 360 – 361.

[3] – الطاهر الزبيري، المرجع السابق، ص285.

[4] – لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص100.

[5] – إنقسم قادة الولاية الثانية في مواقفهم تجاه الأزمة قسم أيد الحكومة المؤقتة و قسم دعم هيأة الأركان وتمكن التحالف من إحكام السيطرة على قسنطينة يوم 25 جويلية 1962 ينظر الشادلي بن جديد، المصدر السابق، ص 191 – 194.

[6] – Etienne Maillard: l'Algérie depuis 1962, d'une dictature l'autre, La table ronde, paris,1970, p50.

".. اليوم زال السوء الفهم و إنتظم كل شيء... لقد جئت لأقول للرئيس بن بلة وأعضاء المكتب السياسي بأننا متفقون[1]."

- **نشاطه بعد الاستقلال:**

- ✓ تقلد صالح بوبنيدر عدة مناصب بعد الإستقلال حيث تم تعيينه من طرف الرئيس السابق "أحمد بن بلة" عضوا عسكريا في الجامعة العربية بمصر.
- ✓ وفي 19 جوان 1965 تم تعيينه بالمجلس الثوري الجزائري كعضو بالأمانة التنفيذية لحزب جبهة التحرير الوطني.
- ✓ انسحب من المجال السياسي سنة 1967 وعاد بعدها في أحداث 5 أكتوبر سنة 1988.[2]
- ✓ عين من طرف الرئيس "اليمين زروال" عضوا في مجلس الأمة 1997إلى 2001.[3]

وفاته:

أوصى بدفنه بمقبرة سيدي يحيى المقبرة التي دفن فيها كل من سعد دحلب و بن يوسف بن خدمة يعد سبب وفاة صالح بوبنيدر إلى مرض بوصفير الذي أصابه ولازمه الفراش[4] في أحد الأسرة بمستشفيات باريس حيث تكفلت السلطات العليا بعلاجه بأمر من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، إلى أن وفته المنية يوم 27 ماي 2005 عن عمر يناهز 76 عام وأستقبل

[1] – علي هارون، المصدر السابق، ص 171 – 175.

[2] – ذكرى وفاة المجاهد صالح بوبنيدر "صوت العرب"، 27 ماي 2005، متحف المجاهد لولاية قالمة.

[3] – محمد عباس، المرجع السابق، ص81.

[4] – جريدة الشعب الصادرة سنة 2005.

جثمانه العديد من الشخصيات الثورية والسياسية إلى جانب أسرته، بمطار هواري بومدين يوم 28 ماي 2005. [1]

وتم نقله إلى منزله بحيدرة أين ألقوا عليه نظرة أخيرة ثم يتم دفنه في اليوم الموالي يوم 29 ماي 2005 بمقبرة سيدي يحى المقبرة التي دفن فيها أغلب من عارض السلطة القائمة بعد الإستقلال وهذا بطلب شخصي منهم لعدم رغبتهم في أن يدفنوا بمقبرة العالية بجانب جماعة تلمسان أو القائمين بالسلطة بعد الإستقلال وكان نبأ وفاته يتصدر الجزائر الوطنية الناطقة بالعربية والفرنسية حيث كتبت جريدة اليوم عنوانا مضمونها (المجاهد صالح بوبنيدر) في ذمة الله و كتبت جريدة الشعب عنه (صوت العرب يسكت عن الكلام) وكتبت جريدة الخبر هي الأخرى عنوانا جاء فيه (صالح بوبنيدر و نهاية أحلام جيش الجبل).[2]

وأقيمت ندوى تاريخية حول الذكرى الأولى لرحيل قائد الولاية الثانية صالح بوبنيدر يوم 27 ماي 2006 بنادي المجاهد حظره جمع غفير من رفاقه في الكفاح والجهاد، وقد تم تسمية العديد من الثانويات والمراكز والمؤسسات على إسمه. ولعل أبرزها جامعة قسنطينة 3 وهذا تخليدا لإسمه رحمه الله.[3]

[1] – La dépouille de Boubnider est arrivé heir, El Watan 29/05/2005,p 05

[2] – جريدة الخبر الأسبوعي: عدد 327، من04 إلى 10 جوان 2005، ص15.

[3] – جريدة المساء: عدد 3673، الصادرة يوم 27 مارس 2009، ص09.

خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا للموضوع المتعلق بشخصية المجاهد صالح بوبنيدر (صوت العرب) ثم التوصل إلى عدة نتائج وهي قوة الشخصية التي يمتلكها بالإضافة إلى مدى الوعي الذي إكتسبه بإحتكاكه بنخب الحركة الوطنية والذكاء والحنكة أثناء نشاطه في المنظمة الخاصة والثورة التحريرية .

وتوصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج المتمثلة في النقاط التالية :

- ولد صالح بوبنيدر (صوت العرب) في كنف عائلة محافظة بوادي الزناتي سنة 1929.
- نشأ نشأة دينية بتمدرسه في مدرسة التهذيب تحت إشراف الشيخ مولود مهري ومزاملة لأخيه عبد الحميد مهري.
- توجه للحياة المهنية في سن مبكرة بعد وفاة والده.
- تأثر بالنخب السياسية التي كانت تنشط بوادي الزناتي في تلك الفترة .
- بدأ مشواره السياسي سنة 1945 في صفوف حزب الشعب الجزائري ومن أوائل المنخرطين في حركة الأنتصار للحريات الديمقراطية.
- ساهم في تنظيم مظاهرات 08 ماي 1945 بوادي الزناتي حيث قال "...أردناها أن تكون سلمية..." .
- إنضم صالح بوبنيدر إلى المنظمة السرية الخاصة بفرع وادي الزناتي الذي يرأسه سليمان بركات سنة 1947.

- تم إعتقاله بعد إكتشاف أمر المنظمة الخاصة من طرف السلطات الاستعارية، أين قضى مدة سجنه متنقلا بين سجني عنابة وبربروس بالجزائر العاصمة إلى ان أطلق سراحه سنة 1952.
- عاد إلى النشاط بعد إطلاق سراحه إلى أن إتصل به قدماء المنظمة الخاصة سنة 1954.
- إلتحق بالثورة بمسقط رأسه (وادي الزناتي) إحدى نواحي المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) .
- شارك في هجومات الشمال القسنطيني حيث أوكلت إليه ناحية الخروب.
- شغل منصب عضو هيئة أركان بالولاية الثانية بداية من أوت 1957 إلى 1959.
- إرتقى قائدا للولاية الثانية برتبة عقيد خلفا لعلي كافي سنة 1959.
- شارك في مؤتمر طرابلس بليبيا مؤيدا للحكومة المؤقتة ومعارضا لهيئة الأركان.
- بنهاية أزمة صائفة 1962 إتخذ قرار خضوع الولاية الثانية بعد الاتفاق مع بن بلة وأعضاء المكتب السياسي.
- شغل عدة مناصب بعد الإستقلال إلى أن وافته المنية يوم 27 ماي 2005.

الملاحق

الملاحق

الملحق الأول: شهادة ميلاد صالح بوبنيدر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
ولاية: قالمة
دائرة: وادي الزناتي
بلدية: وادي الزناتي

مستخرج من الأحكام الجماعية المصرحة بالمواليد

شهادة الميلاد
رقم: 00398

إن قاضي الجمهورية لدى محكمة: قالمة
بعد الإطلاع على الوثائق :
و نظرا للتحقيق الذي تم إجراؤه، يتبين أن المواطنين المذكورين في الفاتحة المرفقة لم يقيدا في سجلات
الحالة المدنية التابعة للبلدية: وادي الزناتي حيث ولدا
يشيـر بـــأن

المسمى(ة): بوبنيدر صالح
ابن(ة): براهيم بن الطاهر
و: فاطمة هزيلي
ولد(ت) في: مقترض ألف وتسعمائة وتسعة وعشرون
في عرش: / / /
بلدية: وادي الزناتي ولاية: قالمة
قد قيـد بسجـلات الحالـة المدنيـة بعد التوقيع من طرفنا نحن ضابط الحالـة المدنية ببلدية:
وادي الزناتي في 1942/01/16
حـرر بـ: وادي الزناتي في 2024/06/09
ضابط الحالـة المدنيـة

رئيس المجلس الشعبي البلدي
دلال عيسوشي

الكتابة الباقية للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية
BOUBENIDER Salah

ترجمة رقم 5

المصدر: بلدية وادي الزناتي

الملحق الثاني: صورة صالح بوبنيدر في سجن عنابة المدني سنة 1950 في إطار مؤامرة اكتشاف المنظمة الخاصة

المصدر : جندلي محمد، مرجع سابق، ص 209

الملحق الثالث: صورة نادرة لصالح بوبنيدر (صوت العرب)

المصدر: El watan, 2005, p 05

الملحق الرابع: مذكرات الرئيس علي كافي (رسالة صالح بوبنيدر)

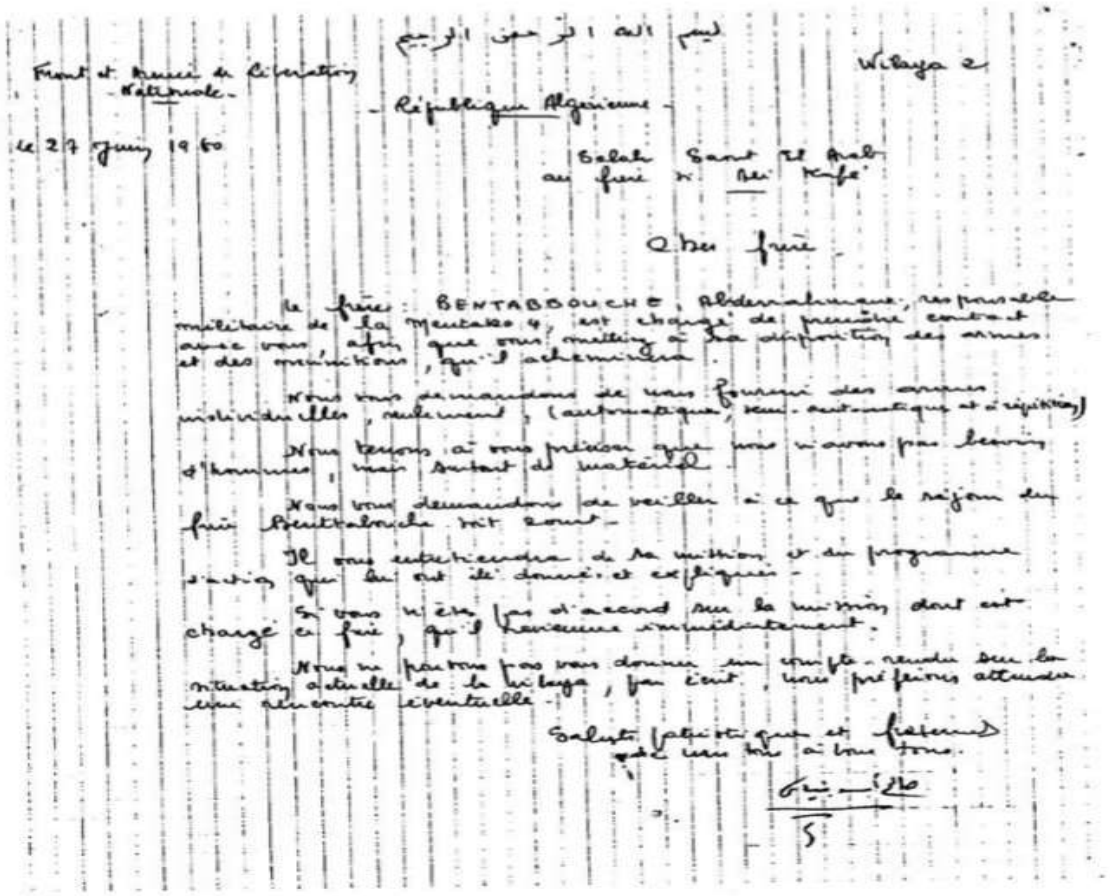

رسالة من السيد صالح صوت العرب (بوبنيدر) إلى السيد علي كافي. (جوان 1960).

الملحق الخامس: ترتيب المؤترون في قاعة مجلس الشيوخ بطرابلس

ترتيب المؤتمرون في قاعة مجلس الشيوخ، بطرابلس

المصدر: علي هارون، مصدر سابق، ص 18

الملحق السادس: صور نادرة لصالح بوبنيدر

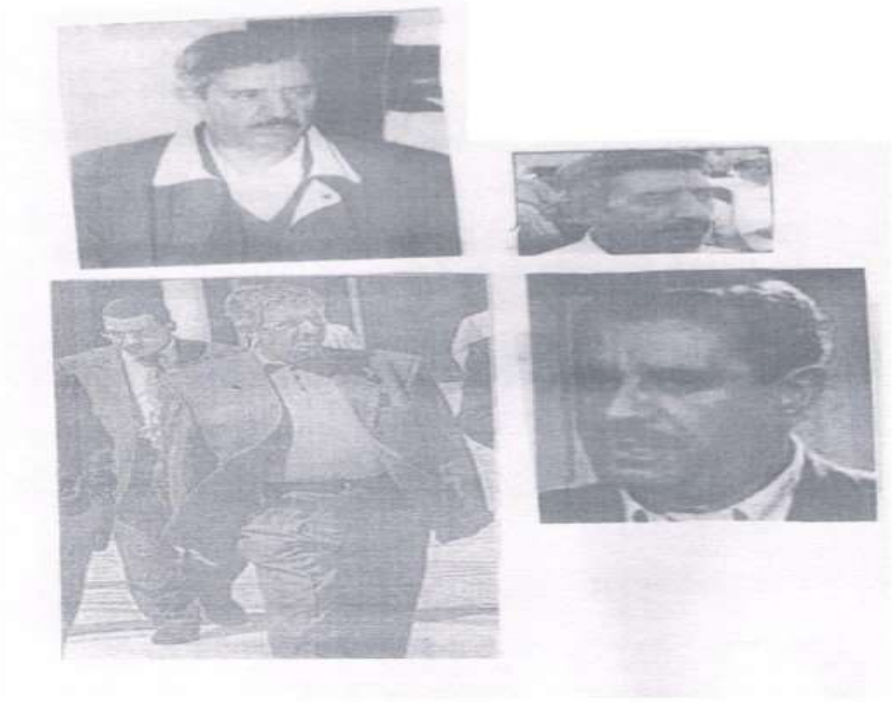

المصدر: محمد عباس، المرجع السابق، ص 319

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر باللغة العربية:**

1. بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929- 1979 , ج1، تحرير عبد العزيز بوبكير ، دار القصبة للنشر ،الجزائر، 1999
2. بوبنيدر صالح، صوت العرب، الخطيب يوسف: حرب التحرير من خلال الوقائع الداخلية بطلان يتحدثان العقيد يوسف الخطيب، العقيد صوت العرب، دار مارينور، الجزائر، د،ت
3. بورقعة لخضر: شاهد على إغتيال الثورة،ط2 دار الحكمة، الجزائر، 2000
4. بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر 1954، تر: العربي كابوية، ط1، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، مسيلة، الجزائر، 2010.
5. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد، صالح المثلوثي، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012
6. حربي، محمد، الجزائر 1954_1962، (1983)، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر داغر، ط1، بيروت، دار الكلمة للنشر.
7. حسين أيت احمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح، 1942/ 1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002.
8. زبيري (الطاهر): مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين 1929_1962، منشوراتANEP ، الجزائر، 2008
9. عبد الرحمان بن العقون، (2010)، الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر، الجزء الثاني، الجزائر، منشورات السائحي.
10. عبد الرحمان بن العقون،(2000)، مذكراتي، الجزائر، دار دحلب.
11. قداش محفوظ، قنانش محمد، حزب الشعب الجزائري 1937_1939، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
12. قليل (عمار) : ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991

13. قليل، عمار، (1991)، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، قسنطينة، دار البعث.
14. كافي (علي) مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
15. هارون (علي): خيبة انطلاق او فتنة صيف 1962، تر: الصادق عماري آمال فلاح، مراجعة، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003

❖ **المصادر باللغة الأجنبية:**

1. Ben Youcef Ben Khadda: De la crise 1962 l'indèpendence, èdition Dahleb, Alger, 1997
2. Mahsas Ahmed: Le Mouvement Revollutionnaire En Algerie De La 1 Guerre Mondiale A 1954, Edition El Maanifa, 2007.

❖ **المراجع:**

1. بسام العسيلي، جهاد الشعب الجزائري، ج2، دار العزة، الجزائر، 2009.
2. بلحاج صالح ، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956-1965 ، ط1 , دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006
3. بوزناشة (توفيق)، دليل الجمهورية (ولايات وبلديات)، ج1، دار الحدائق، الشراقة، الجزائر، 2006 .
4. تميم (آسيا) : سخصيات جزائرية 100 شخصية، ط1، دار المسك، الجزائر، 2008
5. جندلي محمد: عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتداده بعنابة 1919/1954، منشورات بونة للبحوث والدراسات، ج3، الجزائر، 2008.
6. رضوان عياد ثابت ،8 ماي 1945 والابادة الجماعية في الجزائر،تر: موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

7. سلاطنية (عبد المالك)، قالمة من فجر التاريخ إلى ثورة نوفمبر الخالدة، قالمة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
8. صاري (أحمد)، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، تقديم الدكتور أبو القاسم سعد الله، غرداية، المطبعة العربية.
9. عباس (محمد) : ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2000.
10. العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999.
11. علوي (محمد) : قادة ولايات الثورة الجزائرية، 1954_1962، ط1، منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة، الجزائر، د. ت. ن .
12. مسعود عثماني، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، دار الهدى الجزائر، 2013.
13. مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى الجزائر، 2013.
14. الورتلاني الفوضيل ، الجزائر الثائرة ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر , 2009

❖ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Etienne Maillarde : L'Algerie depuis 1962, d'une dictature à L'autre, la table ronde, Paris, 1970
2. Meynier, Gilbert, Histoire intèrieure du F.L.N 1954 -1962, prèface de mohammed harbi, Alger, Casbah editions,2003
3. Mohamed chèrif ould Hocine, èlèment pour la mèmoire Afui que n'oublie èditions : Alger ,2009
4. Stora Benjamin, Dictionnaire biographique de militants nationalistes algèrien. E.N.A, P.P.A, M.T.L.D (1926-1954) paris.1985

❖ **المجلات:**

1. بوشلاغم الزبير ، اضواء على عمليات 20 اوت التاريخية ، مجلة اول نوفمبر ، ع:78، 1986
2. شهادة خياري عبد القادر (رحيم) في، رابح بلعيد شهادة حية حول مؤامرة 1950، كتاب رسالة الاطلس (المسلسل)،حلقة 41 اسبوعية رسالة الأطلس العدد 134، باتنة
3. عبد الرحمان بلعقون، هجوم 20 اوت 1955 بوادي الزناتي، مجلة اول نوفمبر، ع: 4 1980

❖ **الجرائد باللغة العربية:**

1. جريدة الشعب الصادرة: يوم 28 ماي 2005.
2. جريدة الخبر الأسبوعي: عدد 327، من 04 إلى 10 جوان 2005.
3. جريدة المساء: عدد 3673، يوم 27 مارس 2009.
4. جريدة صوت الاحرار عظيمي احمد : زمن العظماء ، العدد 04 ، أوت 2009

❖ **الجرائد باللغة الأجنبية:**

1. La depouille de boubnider est arrivè hier, El WATAN, 29/05/2005, p 05

❖ **المقالات:**

1. بوزبرة ضوء المكان، فرع المنظمة الخاصة (os) بمنطقة وادي الزناتي (1947_1950) من الهيكلة إلى الاكتشاف، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 06/ العدد 1(2022)

2. لشهب احمد، الشيخ مولود مهري و الأبعاد الإصلاحية و التربوية لرسائله الشخصية والمرقونة، مجلة الحظارة الإسلامية، مجلد:22، عدد الأول، 2021.
3. لعبيدي إدريس، صالح بوبنيدر ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1945_1962), المجلة التاريخية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الطارف (الجزائر)، 2022.

❖ رسائل جامعية:

1. بخوش (الجودي)، دور بن يوسف بن خدة في ثورة التحرير (1962_1954) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، الجزائر، 2007.
2. بولوفة (عبد القادر جيلالي)، حركة إنتصار للحريات الديمقراطية عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950-1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2008.
3. خيثر (عبد النور): تطورات الهيئات القيادية للثورة التحريرية من 1954_1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005_2006
4. سعداوي (مصطفى)، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر1954م (1947-1954) دراسة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006.
5. شلبي (أمل)، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956 رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 2006.
6. لخريس (لعبيدي)، صالح بوبنيدر (صوت العرب) 1929-2005م نضاله العسكري والسياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص تاريخ الثورة التحريرية، 1954 - 1962م، إشراف محمد صاري، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر 2010-2011م.

❖ النوادي والملتقيات:

1. بومالي أحسن، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د، ط، س).
2. تصريح العقيد صالح بوبنيد المسمى (صوت العرب) قائد الولاية الثانية، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تمويل الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة ، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي، قالمة.
3. متحف المجاهد (ولاية قالمة)، ذكرى وفاة المجاهد صالح بوبنيدر (صوت العرب)،27 ماي 2005
4. الهادي محمد، الملتقى الحادي عشر للفناء بقسنطينة المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجمعية التاريخية والثقافية، جيل نوفمبر 1954، قسنطينة [د.س.ط]

❖ مواقع إلكترونية:

1. شوهد يوم 2024/05/09،على الساعة 10:00 صباحا، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي

WWW.a.p.c.Didouche_ morad.dz/Histoire.commune de bizot

2. جلاب حسين، المنظمة الخاصة من النشأة إلى الاكتشاف، شوهد يوم 2024/05/17،على الساعة 9:30 صباحا، متوفر على الرابط الالكتروني التالي:

http://elwassat.dz

3. الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، شوهد بتاريخ 2024/05/20 على الساعة 19:00،مساءا،متوفر على الرابط الالكتروني التالي:

Www.Interieur.gov.dz

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداءات

مقدمة .....**أ–ب**

الفصل الأول التعريف بشخصية صالح بوبنيدر

المبحث الأول: مولده ونشأته **8**

1. مولده: **8**

2.نشأته: **9**

المبحث الثاني: تعليمه وتكوينه **10**

أ. تعليمه: **10**

ب. تكوينه: **11**

المبحث الثالث: نشاطه السياسي والعسكري..... **12**

أ. نشاطه السياسي: **12**

ب. تكوينه العسكري:..... **15**

الفصل الثاني صالح بوبنيدر ودوره في الحركة الوطنية

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب/ حركة انتصار الحريات الديموقراطية **19**

المبحث الثاني: دوره في مظاهرات 8 ماي 1945 بواد الزناتي **21**

المبحث الثالث: نشاطه في المنظمة السرية الخاصة (Os)..... **24**

الفصل الثالث دوره في الثورة التحريرية 1954 – 1962

المبحث الأول: التحاقه بالثورة التحريرية **35**

المبحث الثاني: مشاركته في هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955 ..... **40**

المبحث الثالث: قيادته للولاية الثانية التاريخية **1959 – 1962**..... **44**

المبحث الرابع: موقفه من أزمة صائفة 1962 ..... **48**

خاتمة..... **56**

الملاحق..... **59 – 64**

قائمة المصادر والمراجع..... **66 – 72**

ملخص الدراسة:

أنجبت الثورة الجزائرية العديد من الشخصيات التاريخية والتي يعد صالح بوبنيدر واحدا منها، ولد بوادي الزناتي (قالمة) سنة 1929 بدأ مشواره السياسي في صفوف حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وبدأ مشواره العسكري في المنظمة الخاصة السرية، وكان من أوائل مفجري الثورة التحريرية وعين قائدا لناحية وادي الزناتي في الولاية الثانية التاريخية ثم قائدا لمنطقة الخروب بهجومات الشمال القسنطيني التي عين بعدها مسؤولا عسكريا بنفس الولاية سنة 1957 مما سمح له بأن يكون عضوا في مجلسها ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وإنتهى به الأمر قائدا للولاية الثانية من 1959 إلى 1962.

الكلمات المفتاحية: صالح بوبنيدر، الثورة، صوت العرب، حزب الشعب، المنظمة الخاصة.

Abscract:

The Algerian revolution gave birth to many historical figures, one of whom was Saleh Bobnyder, born in the valley of Oued -Zanati. In 1929, he began his political career in the ranks of the People's Party and then the Movement for the Victory of Democratic Freedoms. Oued -Zanati was appointed as Commander of Oued Zanati in the historic second term and then Commander of El-Khroub with attacks to the north of Constantinople, after which he was appointed military official in the same mandate one year 1957 allowing him to serve on its Council and then on the National Council for the Algerian Revolution and ending up as leader of the second term from 1959 to 1962.

Keywords: Saleh Boubnider, Revolution, Voice of Arabs, People's Party, Special Organization.